



جامعة الحاج لخضر باتنة 1
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



الانتقال الديمقراطي في ظل النظام السياسي التونسي بعد الثورة

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في العلوم السياسية
تخصص: حوكمة وتنمية

إشراف الأستاذ الدكتور:
صالح زياني

إعداد الطالبة:
جليلة العبادوي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
يوسف زدام	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	رئيسا
صالح زياني	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	مشرفا ومقررا
عبد العالي هبال	أستاذ محاضراً	جامعة باتنة 1	عضوا مناقشا
نفيسة زريق	أستاذ محاضراً	جامعة المسيلة	عضوا مناقشا
هادي دوش	أستاذ محاضراً	جامعة الوادي	عضوا مناقشا
منصوري عبد النور	أستاذ محاضراً	جامعة المسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2021-2020



جامعة الحاج لخضر باتنة 1
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية



الانتقال الديمقراطي في ظل النظام السياسي التونسي بعد الثورة

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه علوم في العلوم السياسية
تخصص: حوكمة وتنمية

إشراف الأستاذ الدكتور:
صالح زياني

إعداد الطالبة:
جليلة العبادوي

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
يوسف زدام	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	رئيسا
صالح زياني	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة 1	مشرفا ومقررا
عبد العالي هبال	أستاذ محاضراً	جامعة باتنة 1	عضوا مناقشا
نفيسة زريق	أستاذ محاضراً	جامعة المسيلة	عضوا مناقشا
هادي دوش	أستاذ محاضراً	جامعة الوادي	عضوا مناقشا
منصوري عبد النور	أستاذ محاضراً	جامعة المسيلة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2021-2020

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى أعلى الناس على قلبي والداي العزيزين، اللذان ألهماني روح
الصبر والنضال وغمراي بحيهما
إلى رفيق درب زوجي العزيز سعيد حريقة الذي كان سندا عظيما لي في مشواري

البحثي

إلى قرّة عيني: يوسف وتينهينان وجواد

إلى إخواني وأخواتي

إلى كل عائلتي

إلى صديقاتي الغاليات: زهرة، سعيدة بلهادي، دليّة جيلالي، هاجر خلّافة ونصيرة

صالحي

إلى كل زملائي في دفعة حوكمة وتنمية

أهدي هذا العمل أيضا إلى روح فقيده قسم العلوم السياسية في زمن الوباء الطالب: عبد
العزيز البج-رحمه الله-

شكر و عرفان

الشكر لله عز وجل من أول ومن بعد، أنار دربي وشرح صدري، وأتم نعمته علي بفتح أبواب العلم والمعرفة

من باب الوفاء لأستاذي الفاضل الذي أنار دربي في المجال البحثي والعلمي، أتقدم بأوفى عبارات الشكر والثناء لأستاذي الكريم: الأستاذ الدكتور صالح زياني الذي أمدني من منابع المعرفة والعلم الكثير، وكان عوناً لي طوال مشواري الدراسي والبحثي، جعله الله نوراً من أنوار العلم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتي بقسم العلوم السياسية بجامعة باتنة 1، وإلى الأساتذة المشرفين على تحكيم أطروحتي، فلهم مني جزيل الشكر والعرفان.

ملخص الدراسة

تحتل العملية الانتقالية الديمقراطية في تونس بأهمية كبيرة، وهو ما جعلنا نركز على النظام السياسي؛ وبصورة أدق النخبة السياسية والمدنية كوحدة تحليل أساسية في دراستنا. التي سعت إلى الكشف إلى عن طبيعة هذه العملية والتطورات التي شهدتها، ومدى استنفائها للشروط الضرورية لإنجاح المسار الديمقراطي فيها.

بناء على ما سبق، قمنا بفحص مختلف مسافات الانتقال في الجمهورية الأولى ثم الجمهورية الثانية، وذلك بالتركيز على دور النخبة السياسية والمدنية في تثبيط أحيانا، وتعزيز أحيانا أخرى العملية الانتقالية. وإثبات مدى نجاعتها في استكمال متطلبات الديمقراطية والولوج في مرحلة التوطيد التي تحتاج إلى تضافر الجهود لتحقيق الاستقرار والاستمرار. خاصة وأن التجربة جاءت في ظل ظروف سياسية وأمنية واقتصادية واجتماعية صعبة على المستوى الداخلي، وفي بيئة إقليمية متأزمة بفعل تداعيات الثورات العربية.

إلى غاية سنة 2019، كانت التجربة الديمقراطية التونسية تشكل تميزا سياقيا في المنطقة العربية بفضل تدرجها من عملية التحرر إلى عملية التحرير وصولا إلى الانتقال الديمقراطي والشروع في مرحلة التوطيد. هذا الاستثناء يميزه خصوصية الممارسة السياسية للفواعل السياسية والمدنية التي تجاوزت الأزمات المتتالية خلال المسار الانتقالي بإحلال التوافق وإن كان مرتبطا بالضغوطات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. غير أن منطق التنازل والمفاوضات بقي ملازما للعملية الانتقالية بعيدا عن الانزلاقات العنيفة، وهو بالضبط ما التزمت به حركة النهضة التي شكّلت رقما مهما ومحوريا في اللعبة السياسية في تونس مابعد الثورة، حيث نجحت في كثير من المحطات من خلال استراتيجيتها في التكيف مع الأوضاع الجديدة وتجاوز الأزمات السياسية إما بالتنازل عن الحكم، أو المشاركة ضمن تحالفات سياسية. ويرجع ذلك إلى عقيدتها السياسية المرنة، التي أثبتت نجاعتها في مساندة المستجدات السياسية لدرجة التخلي النهائي عن مرجعيتها الإخوانية وبناء مرجعية جديدة (المسلمون الديمقراطيون) تستجيب لمتطلبات الدولة المدنية ونظام حكم قائم على الحرية والعدالة.

إن التجربة الانتقالية التونسية وإن نجحت في تجاوز الأزمات السياسية، من خلال النجاح في مسارات الحوار الوطني التأسيسي والانتخابية والحكومية، إلا أنها تواجه نظاما سياسيا هجيناً أنتجه دستور 2014، خاصة ما تعلق بالعلاقات المعقدة بين المؤسسات السياسية الرئاسية والحكومة وكذا التشريعية، مع تأخر في استكمال بناء المؤسسات القضائية والدستورية-المحكمة الدستورية)، الأمر الذي صعب معه تكيف هذا النظام ضمن الأنظمة السياسية الموجودة، واستدعى ضرورة تغييره كأساس لتوطيد الديمقراطية في تونس.

بخلاف حالة التركيز على الدور المحوري للنخب السياسية في أدبيات الانتقال الديمقراطي، أثبت النموذج التونسي الدور الجوهري للمجتمع المدني في عملية الانتقال، سواء بالضغط على النخبة السياسية لاستكمال متطلبات المرحلة الانتقالية، أو بالوساطة بين الفرقاء السياسيين خلال الأزمات السياسية. وهو ما أدى إلى نيله جائزة نوبل للسلام سنة 2015، بعد نجاحه في إعادة العملية الديمقراطية إلى مسارها السليم. ولا يزال يشكل رقما مهما في اللعبة الديمقراطية التونسية.

Summary:

The process of democratic transition in Tunisia is of great importance. That is why we have focused on the political system, More precisely, the political and civil elite as a fundamental unit of analysis in our study, which has sought to reveal the nature of the process, the developments that have taken place and the extent to which it has met the conditions necessary for the success of the democratic process. Based on the above, we examined the various transition competitions in the First Republic and then the Second Republic, focusing on the role of the political and civic elite in sometimes discouraging the transition process, and on other occasions promoting the transition process. and to demonstrate their effectiveness in completing the requirements for consolidation and entry into the consolidation phase, which need to demonstrate efforts to achieve stability and sustainability. Especially since the experience came under circumstances. Until 2019, the Tunisian democratic experience was a contextual distinction in the Arab region , thanks to its integration from the process of liberation to the process of liberation, leading to the democratic transition and beginning the consolidation phase with a view to achieving it. This exception is characterized by the specific political practice of political and civil actors that have overtaken successive crises during the transition process by establishing consensus, although it is linked to political pressures.

This is due to its flexible political doctrine, which has proved to be effective in keeping up with political developments to the point of finally abandoning its fraternity and building a new reference (democratic Muslims) that responds to the demands of the civil State and a system of governance based on freedom and justice. Although Tunisia's transitional experience has succeeded in overcoming political crises through successful national constituent, electoral and governmental dialogue, it faces a hybrid political system produced by Constitution 2014, particularly with regard to the complex relations between the presidential political institutions and the Government as well as the legislature, and the slow completion of the building of judicial and constitutional institutions. Unlike the focus on the central role of political elites in the literature of the democratic transition, the Tunisian model has demonstrated the essential role of civil society in the transition process, whether by pressuring the political elite to complete the requirements of the transition, or by mediating between political parties during political crises. He was awarded the Nobel Peace Prize in 2015, after successfully restoring the process.

الخطة.

المقدمة

الفصل الأول: مدخل عام للانتقال الديمقراطي والنظام السياسي

المبحث الأول: الانتقال الديمقراطي: مقارنة اصطلاحية

المبحث الثاني: علم الانتقال: دراسة نظرية

المبحث الثالث: علم التوطيد: تأثير نمط الانتقال على عملية التوطيد الديمقراطي

المبحث الرابع: النظام السياسي وخصائصه في المنطقة العربية

الفصل الثاني: طبيعة النظام السياسي التونسي قبل العملية الانتقالية

المبحث الأول: النظام السياسي التونسي في الجمهورية الأولى: من التحرر إلى التحرير

المبحث الثاني: أزمة النظام السياسي التونسي: من التحرير إلى الثورة

المبحث الثالث: إسقاط النظام التسلطي في تونس: من الثورة إلى الانتقال الديمقراطي

الفصل الثالث: المسار الانتقالي وتحديات التوطيد الديمقراطي

المبحث الأول: مبادرة الرباعي الراعي للحوار الوطني

المبحث الثاني: مسارات الانتقال الديمقراطي بعد الحوار الوطني

المبحث الثالث: تحديات التوطيد الديمقراطي في التجربة التونسية

الخاتمة

مقدمة



المقدمة

طرحت أدبيات الانتقال الديمقراطي جملة من المفاهيم والافتراضات والأطروحات النظرية والمقتربات التحليلية ودراسات التحليل التاريخي المقارن التي تم استخلاصها من تجارب مجموعة كبيرة من البلدان. ضمن ما عرف بموجات الانتقال الديمقراطي في أمريكا اللاتينية وأوروبا الجنوبية ثم أوروبا الشرقية، في ظل غياب العالم العربي الذي بقي بمنأى عن التوجهات الديمقراطية العالمية طوال عقود من الزمن، إلى غاية اندلاع ثورات ما عرف بالربيع العربي، هذه الأخيرة أنتجت مساقات عديدة في المنطقة، بين انتكاسة نحو الحرب الأهلية في اليمن وليبيا وسوريا، وبين ثورات مضادة وانقلابات عسكرية كمصر والسودان، والحالة الاستثنائية الوحيدة أوجدتها التجربة التونسية بعد ثورة 2011؛ فالى غاية 2019، كانت النموذج الوحيد الذي أخرج المنطقة من نمطية الصورة الاستبدادية نحو صورة جديدة تقول بإمكانية بناء ديمقراطية في المنطقة العربية.

في هذا الإطار، تعد عملية الانتقال الديمقراطي من العمليات الدقيقة والفاصلة في توجهات أي تجربة ديمقراطية نحو بناء نظام سياسي ديمقراطي، أو العودة إلى النظام التسلطي. وهو ما أعطى أهمية كبرى لهذه العملية بالنسبة لتعاطي النخب الفاعلة فيها، سواء السياسية منها أو المدنية، وكيفية إدارتها لهذه العملية من الناحية السلوكية والمؤسسية والدستورية. وكذا الطريقة التي تسير بها الملفات التي أفرزتها الثورة؛ خاصة منها ما تعلق بالملفات الأمنية والاقتصادية والاجتماعية، التي تمثل في حقيقة الأمر المطالب الجوهرية التي قامت لأجلها وبسببها الثورات العربية.

في هذا الصدد، تعد التجربة الانتقالية التونسية تجربة مهمة في سياق بناء نظام سياسي ديمقراطي، لا تزال ترسم معالمه وفقا لإستراتيجية توافقية بين النخب السياسية والمدنية التونسية. وإن كان ذلك بمنطق الإكراه- فإنها تمكنت بعد صراعات وتجاذبات سياسية كثيرة، وفي ظل وضعية أمنية واقتصادية واجتماعية متدهورة من تخطي مراحل الانتقال الديمقراطي نحو التوطيد الديمقراطي الذي أسست له بوضع دستور جديد سنة 2014، أدخلها جمهوريتها الثانية.

1. أهمية الموضوع

يمكن إبراز أهمية دراسة موضوع الانتقال الديمقراطي في النظام السياسي في سياق التجربة التونسية على مستويين:

أولاً: على المستوى العلمي: حيث تكمن أهمية الموضوع في جانبه العلمي في الكشف عن إمكانية إسقاط الافتراضات العلمية لأدبيات علم الانتقال على التجربة التونسية ودراسة إمكانية إنتاج نموذج انتقالي جديد بناء على هذه التجربة من حيث نمط التغيير، ومسار المرحلة الانتقالية ومتطلبات التوطيد الديمقراطي.

ثانياً: على المستوى العملي: إن دراسة التجربة الانتقالية التونسية تمكن الباحث من فهم آليات الانتقال الديمقراطي والطرق التي انتهجتها النخب السياسية والمدنية في تونس من أجل



إنجاح التجربة في بناء نظام سياسي ديمقراطي. كذلك تسمح الدراسة بمعرفة جوانب القصور في التجربة ومواطن القوة في التجربة الانتقالية التونسية التي تفتح المجال لإمكانية استكمال البناء الديمقراطي والتوجه نحو التوطيد والترسيخ.

2. أسباب اختيار الموضوع:

هناك أسباب عديدة دفعت الباحثة إلى دراسة هذا الموضوع، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي؛

فأما الأسباب الذاتية: فترتبط برغبة الباحثة في التخصص في مجال الدراسات السياسية العربية، خاصة مجال الانتقال الديمقراطي، باعتبار أنه حقل معرفي حيوي ويحتاج إلى المزيد من التعمق في المنطقة العربية وإلى بناء فكر سياسي عربي يفسر المعطيات التي تنتجها التجارب الانتقالية العربية.

أما الأسباب الموضوعية: فتتمثل في مايلي:

- عملية الانتقال الديمقراطي هي عملية تشهدا العديد من البلدان في العالم، لكنها تختلف من حيث أنماط الانتقال والخصائص التي تنتجها هذه الأنماط، وكذلك تختلف من حيث مخرجاتها، لذلك فدراسة التجربة الانتقالية التونسية تمثل موضوعا حيويا يستحق الدراسة لمعرفة نوع النمط الانتقالي والخصائص والمخرجات التي أنتجها.
- تعد عملية الانتقال إلى الديمقراطية في النظام السياسي عملية صعبة، فإسقاط الأنظمة التسلطية لا يعني بالضرورة تحقيق الديمقراطية، لذلك تمكن دراسة التجربة التونسية من معرفة مسار الانتقال الديمقراطي وطبيعة الميكانيزمات التي تم اعتمادها والاستراتيجيات التي طبقت من أجل إنجاز المسار الانتقالي نحو التوطيد وإنتاج نظام سياسي ديمقراطي مبني على التعددية والمشاركة السياسية.

1. حدود الدراسة:

- الحدود الزمنية: يتحدّد المجال الزمني للدراسة بالفترة ما بعد الثورة التونسية 2011-2019، والتي عرفت مختلف التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بعملية الانتقال الديمقراطية، يسبقها تتبع العملية تاريخيا من خلال العودة إلى المراحل الانتقالية التي عرفتها الجمهورية التونسية الأولى من التحرر إلى التحرير، ثم الثورة وإسقاط النظام القديم، وصولا إلى الانتقال الديمقراطي وولوج الجمهورية الثانية.
- الحدود المكانية: تم التركيز على التجربة الانتقالية التونسية.

2. إشكالية الدراسة:

تتطلب المرحلة الانتقالية في المسار الديمقراطي وجود نخبة سياسية على درجة من الوعي السياسي لتحديات المرحلة ومعضلاتها التنموية المتعددة الأبعاد. خاصة في الفترة الزمنية التي تعقب الثورات، هذه الفترة الحساسة في تاريخ المجتمعات التواقفة للحرية والحدثة وتحقيق التنمية الإنسانية في كافة المستويات. يضاف إلى ذلك قدرة النخب سواء الحاكمة أو المعارضة أو الناشطة في الجبهة المدنية على التعامل بمنطق التوافق وتغليب



المصلحة الوطنية على الاختلافات الأيديولوجية والصراعات الفكرية. لاجتياز هاته المرحلة الحرجة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا. والتركيز على بناء مؤسسات النظام السياسي وتطوير أطرها القانونية والدستورية وتطوير قدرات مواردها البشرية بما ينعكس إيجابا على قدرتها على مجابهة التحديات وتحقيق الانتقال المطلوب. لذلك تطرح الدراسة الإشكالية التالية:

- إلى أي مدى نجحت التجربة الانتقالية التونسية في التأسيس لنظام سياسي يمكن من توطيد الديمقراطية بالبلد؟

يندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة الفرعية التي يمكن أن نوردها فيما يلي:

- كيف يمكن المقاربة لموضوع الانتقال الديمقراطي في النظام السياسي؟
- ماهي أهم التطورات التي عرفها المسار الانتقالي في النظام السياسي التونسي؟
- كيف أثر نمط الانتقال الديمقراطي على طبيعة النظام السياسي في التجربة التونسية؟
- هل استطاعت النخب السياسية والمدنية تجسيد متطلبات الانتقال وشروط التوطيد الديمقراطي؟
- ما هي التحديات التي تواجهها تجربة الانتقال الديمقراطي في سياق التجربة التونسية؟

3. فرضيات الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة، يمكن الانطلاق من الفرضيات التالية:

- يرتبط نجاح المسار الانتقالي بتوجهات النخبة السياسية والمدنية واستراتيجياتها المعتمدة؛ فكلما اتجهت نحو التوافق والمشاركة، كلما مكّنت من إنجاح التجربة الديمقراطية.
- يرتبط نمط التغيير بالسياقات الداخلية والخارجية المؤثرة في عملية الانتقال؛ فكلما ارتبط نمط التغيير بالسياق الداخلي، كلما زاد ذلك من فرص نجاح العملية الانتقالية، وبالعكس ذلك، يقلل تأثير السياق الخارجي من فرص نجاح عملية الانتقال الديمقراطي.
- نجاح التجربة الانتقالية في تونس في بناء نظام سياسي ديمقراطي مرهون بضمان الاستقرار السياسي والأداء الاقتصادي.

4. منهجية الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن أدبيات الانتقال الديمقراطي، التي لا يخرج تصنيفها عن التوجّهين التاليين: توجّه يهتم بالسياق البنوي أو المؤسسي، وتوجّه يهتم بالعملية الانتقالية بحد ذاتها، بتركيز الدراسة على مجموعة من المتغيرات الأساسية التي تكونت كمخرجات رئيسية لعلم الانتقال لدراسة العملية الانتقالية في كل بلد ومعرفة مدى تطابقها أو اختلافها من بلد لآخر، وتتمثل أساسا في دراسة الآليات وخيارات النخب، والاستراتيجيات المعتمدة في العملية الانتقالية. ضمن التوجّه الأخير، يظهر "نمط الانتقال" كأحد أهم المقاربات التي ساهمت في الإثراء الإبتيمولوجي لعلم الانتقال، من خلال تركيزه على تحديد طبيعة النظام السياسي الذي تنتجه عملية الانتقال الديمقراطي، وتأثير ذلك على عملية التوطيد الديمقراطي



في مرحلة لاحقة. كما يمكن هذا الاقتراب من فهم تفاعلات النخب السياسية والمدنية الناشطة على مستوى العملية الانتقالية، سواء القديمة أو النخب البديلة وتأثير ذلك على استقرار النظام السياسي الجديد.

لذلك اعتمدت الدراسة على هذا الاقتراب لتحليل وفهم نمط الانتقال الذي شهدته تونس وتأثيره على المستقبل السياسي للتجربة التونسية، بالتركيز على دور النخب باعتبار أن الانتقال الديمقراطي ونجاحه مرهون بخياراتها والاستراتيجيات التي تم تبنيها ضمن سياق معين في النهاية. بمعنى التركيز على "التتابع السياقي للمسار" من خلال توظيف التصنيف الأكثر تقدماً في هذا التوجّه، والمتمثل في نموذج (أنماط الانتقال الديمقراطي) لكل من سوجيان غو (Sujian Guo) و غراي ستارديو (Gray Stardiott) . إضافة إلى نموذج لينز (Juan.J Linz) وستيبان (Alfred Stepan) حول (شروط التوطيد الديمقراطي) .

إلى جانب هذه المقاربة، اعتمدت الدراسة على توليفة من الاقتربات التي تساعد على فهم الأطر المختلفة التي تضمنها موضوع الدراسة؛ وهي:

أ. **الاقتراب الإبستيمولوجي**: يستهدف هذا الاقتراب التعامل مع البنى الفكرية بالدراسة النقدية والتحليل المتعدد للكشف عن مدى موضوعية هذه البنى أو قدرتها على تفسير الظواهر السياسية. لذا تم الاعتماد على هذا الاقتراب في القسم الأول لدراسة مختلف الأطر النظرية التي تدخل في إطار أدبيات الانتقال الديمقراطي وكذا الأطر النظرية التي عالجت بنية الأنظمة السياسية في المنطقة العربية.

ب. **الاقتراب التفكيكي التركيبي**: والذي يفيد في تفكيك العلاقة بين متغيرين فأكثر لمعرفة طبيعة كل منهما ومن ثم إعادة تركيبهما لفهم وكشف العلاقات التي تربط بينهما وهو ما تم اعتماده في دراسة القسم الثاني الذي ركز على تفكيك البنية العلائقية بين عملية الانتقال وبناء النظام السياسي الجديد في تونس لمعرفة تأثيرات تلك العلاقة على مرحلة التوطيد.

د. **اقتراب النخبة**: يعتبر اقتراب النخبة السياسية من أهم موضوعات علم الاجتماع السياسي، ولأن الشواهد التاريخية وواقع المجتمعات السابقة والمعاصرة، تتميز بوجود أقلية حاكمة، محتكرة لأهم المناصب السياسية والاجتماعية، وبيدها مقاليد الأمور، وأغلبية محكومة منقادة وليس لها صلة بصنع القرار السياسي بشكل عام. من رواد هاته النظرية التي تتصل آراؤه بما تستوجبه متطلبات البحث الذي نحن بصدد معالجته، الأمريكي "رايت ملز" الذي ربط بين النخبة وقدرتها على التحكم بموقع اتخاذ القرار، فهي نتاج للبناء المؤسسي للدولة، وقد وجد أن مؤسسات ثلاث هي المتحكمة في صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية وهي المؤسسة العسكرية والمؤسسة السياسية والشركات الكبرى، وهذا معناه أن النخبة تتشكل من أولئك الذين يشغلون مواقع قيادية في هذه المؤسسات. وعليه تم اعتماد هذا الاقتراب لتحليل تأثير كل النخب السياسية باختلاف تياراتها، خاصة النخبة الإسلامية (حركة النهضة) في المسار الانتقالي وكذا توجهاتها وإستراتيجيتها في البناء الديمقراطي، سواء على المستوى السلوكي أو المؤسسي أو الدستوري.



د. **الاقتراب النظمي**: يستخدم هذا الاقتراب لدراسة العديد من الظواهر السياسية كالنظم السياسية والأحزاب والمؤسسات السياسية من خلال تحليل مُدخلات النظام السياسي ومخرجاته. وقد تم الاعتماد عليه في دراسة مُدخلات العملية الانتقالية ومخرجاتها وتأثيرها على المسار الانتقالي وشكل النظام السياسي الذي تم اعتماده في تونس.

هـ. **اقتراب القيادة السياسية**: يركز على القائد السياسي باعتباره العنصر الأكثر أهمية في العملية القيادية والأيسر عمليا في تتبع خصائصه وتأثيره، وقد تم الاعتماد عليه في مختلف الفصول فيما تعلق بالقيادات السياسية التي أثرت في التجربة الانتقالية التونسية منذ الاستقلال، لمعرفة تأثير نمط القيادة على تثبيط أو تحفيز العملية الانتقالية وكيفية إدارتها للحكم وصنع القرار، كما يمكن هذا الاقتراب من عقد مقارنة ضمنية بين القيادات السياسية التي حكمت الجمهورية الأولى التونسية (القيادة التحديثة الكاريزمية، القيادة العسكرية)، والقيادات التي حكمت خلال المرحلة الانتقالية وفي إطار الجمهورية الثانية (القيادة الإصلاحية، القيادة الديمقراطية).

5. أدبيات الدراسة:

في إطار مراجعة الأدبيات ذات الصلة بموضوع الانتقال الديمقراطي في النظام السياسي (قراءة في التجربة الديمقراطية التونسية)، تم الاطلاع على العديد من الدراسات العلمية التي شكّلت الأرضية الاستيمولوجية للموضوع. ومن بين هذه الأدبيات نذكر:

- كتاب "مشاكل الانتقال الديمقراطي والتوظيف: جنوب أوروبا. أمريكا الجنوبية وأوروبا ما بعد

الشيوعية" للعالمين خوان لينز (Juan.J Linz) وألفريد ستيبان (Alfred Stepan) Problems of Democratic Transition and Consolidation: Southern Europe, South America, and Post-Communist Europe, united states of america الذي يمثل الانطلاقة للمرحلة الثالثة من مشروع الانتقال الديمقراطي لفهم عملية الانهيار الديمقراطي وكيفية الانتقال وشروط التوظيف. فبعد سقوط الاتحاد السوفياتي ونهاية الحرب الباردة؛ انتقل تركيز الباحثين في مشروع الانتقال الديمقراطي من الديمقراطية في أمريكا اللاتينية وجنوب أوروبا وغربها، إلى أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق. استهدفت هذه النقلة النوعية البحث في مدى ملائمة البيئة الجديدة لمتطلبات الانتقال الديمقراطي.

في هذه الإضافة المهمة إلى أدبيات الانتقال الديمقراطي، حدّد لينز وستيبان الأنماط -فيما ارتبط بالانتقال الديمقراطي- والتوظيف في ثلاث مناطق من العالم هي: أوروبا المتوسطة والمنطقة الجنوبية لأمريكا اللاتينية، وأوروبا الشرقية ما بعد الشيوعية. هذه الأنماط تحدد الاختلافات الكامنة في نظام ما قبل الانتقال وطبيعة الانتقال التي لها تأثيرات مباشرة على طبيعة واستمرارية التجربة الديمقراطية التي تلت ذلك. كان الهدف الذي وضعه لينز وستيبان مرتبط بدمج تجربة أنظمة ما بعد الشيوعية في نظرية الانتقال والتوظيف الديمقراطي ومراجعتها ومحاولة تقييم تجربتها. بالتركيز على طبيعة الأنظمة غير الديمقراطية المتنوعة ومفززاتها والكيفية التي تؤثر/أو لا تؤثر بها على استكمال متطلبات الانتقال الديمقراطي. من



خلال طرحها لخمسـة مجالات أساسية متفاعلة فيما بينها تشكّل أساس تحقيق نجاح التوطيد الديمقراطي وهي: جهاز الدولة، المجتمع المدني، المجتمع السياسي، وسيادة القانون، والبيروقراطية، وإضفاء الطابع المؤسسي على المجتمع الاقتصادي.

- مقال "الأنماط الانتقالية للدمقرطة والمخرجات الديمقراطية" للباحثين، Gary A. Stradiotto, And "Sujian Guo, Transitional Modes Of Democratization And Democratic Outcomes". تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأكثر تقدّمًا في أدبيات علم الانتقال الديمقراطي من حيث توصيف عملية الانتقال وفقا لنموذج "نمط الانتقال"، فمن خلال تتبّعها للانتقالات الديمقراطية التي حدثت في العديد من بلدان العالم مثل جنوب أوروبا وأمريكا اللاتينية وأفريقيا وشرق آسيا وأوروبا الشرقية وكذا الشرق الأوسط، تبيّن وجود اختلاف كبير في أنماط وخصائص العملية الانتقالية في هذه الدول، كما اختلفت أيضا من حيث مخرجات عملية الديمقراطية. لذلك وقفت هذه الدراسة -التي ترجمت سنة 2014 إلى كتاب- على الأسباب التي تؤدي إلى نجاح أو فشل الانتقال الديمقراطي من خلال استكشاف تأثير نمط الانتقال على عملية الانتقال الديمقراطي واستدامة الديمقراطية، من خلال الفحص النظري لهذه العلاقة واختبارها كمياً. وخلصت الدراسة إلى تأثير نمط الانتقال بشكل مباشر على نجاح أو فشل التجربة الديمقراطية، كما أكّدت الدراسة على أهمية نمط الانتقال التعاوني الذي تعمل فيه النخب القديمة مع النخب البديلة (الجديدة) لتحقيق انتقال سلمي نحو الديمقراطية، وانعكاس ذلك على استمرارية الديمقراطية وإمكانية تحقيق التوطيد الديمقراطي.

- كتاب عزمي بشارة "الانتقال الديمقراطي واشكالياته: دراسة نظرية وتطبيقية مقارنة"، الذي انطلق فيه الكاتب من نقد مدرسة التحديث في محاولة منه لتشخيص دراسات الانتقال فيها، ثم عرّج على دراسات الانتقال إلى الديمقراطية التي انطلقت في سبعينيات القرن العشرين، لينتقل بعدها إلى إسقاطات تطبيقية لمآلات تجارب الانتقال في البلدان العربية التي اندلعت فيها الثورات الشعبية، ليخرج بنتيجة مفادها قصور دراسات الانتقال في فهم التحولات التي عرفتها المنطقة العربية، كما استخلص مجموعة من الاستنتاجات النظرية منها ما ارتبط بمسألة التمييز بين الإصلاح والثورة، وفي وصف الثورة كعامل انقسام للنخبة الحاكمة وقصور أدبيات الانتقال الديمقراطي الغربية- عند تطبيقها على ظاهرة الانتقال في المجال العربي- وضرورة تقديم إسهام نظري عربي يأخذ بعين الاعتبار السياقات الداخلية وخصوصيتها في هذه المنطقة.

- مقال بعنوان: " طرق الانتقال والدمقرطة: أمريكا الجنوبية وأوروبا الشرقية من منظور مقارن" لكل من جيراردو مانك (Gerardo L Munck) و كارول ليف (Carol Skalnik)

"Modes Of Transition And Democratization: South America (Leff And Eastern Europe In Comparative Perspective" ، حاول من خلاله الباحثان دراسة نمط الانتقال-من خلال دراسة مقارنة إقليمية بين بلدان مختلفة- المحدد من حيث هوية الجهات الفاعلة في عملية الانتقال واستراتيجياتهم، حيث أكّد الباحثان تأثير نمط الانتقال على شكل تفاعلات النخبة، والقواعد المؤسسية الجديدة، وميل الجهات الفاعلة الرئيسية لقبول أو



رفض القواعد الجديدة للعبة (القواعد الديمقراطية). ما يعني أن نمط الانتقال يساعد في تفسير ما إذا كانت الديمقراطيات تنشأ وتتوطد والكيفية التي تتم بها العملية الانتقالية.

إن أهمية هذه الدراسة تتكشف من خلال دراسة أثر نمط الانتقال الذي يقوم فيها نموذج مانك وليف بنتبع العملية الانتقالية ويحدد نقطة انطلاق الانتقال وتتبع مساره، وبنتهي بتوضيح الكيفية التي يكشف بها مسار الانتقال الديمقراطي نوع النظم السياسية الجديدة الناشئة.

6. عرض الخطة:

اقتضت طبيعة الموضوع الذي تحمله الدراسة والإشكالية التي طرحناها تقسيم خطة البحث إلى ثلاث فصول.

تناول الفصل الأول مدخلا عاما تأصيليا للانتقال الديمقراطي والنظام السياسي من خلال عرض مختلف التصورات المفاهيمية والنظرية التي جاءت في موضوع الانتقال الديمقراطي والنظام السياسي. حيث تضمن الفصل أربعة مباحث أساسية؛ تطرق المبحث الأول إلى مفهوم الانتقال الديمقراطي بعرض مختلف التعاريف التي جاءت في توضيح دلالاته وتبيان معناه الأيتيمولوجي وكذا تحديد الفروقات الجوهرية بينه وبين العديد من المصطلحات ذات الصلة بالمفهوم موضوع البحث. لننتقل في المبحث الثاني إلى تحليل النقاشات النظرية التي حاولت تفسير عملية الانتقال الديمقراطي لتشكل في الأخير إسهامات علمية قيمة أسست لعلم الانتقال الديمقراطي. أما المبحث الثالث فعالج علم التوطيد الديمقراطي الذي مثلت نقاشات علماء الانتقال حول كيفية وطرق استكمال المسار الانتقالي للوصول إلى ديمقراطية راسخة وموطّدة دعامة الأساسية، بالتركيز على تأثير نمط الانتقال الديمقراطي على عملية التوطيد، من خلال عرض مختلف النقاشات النظرية التي جاءت في تفسير متطلبات الانتقال وشروط التوطيد، وكذا تحديد أنماط الانتقال الديمقراطي واستنتاجاته النظرية. لنختتم الفصل بمبحث رابع تناول النظام السياسي وخصوصيته ضمن السياق العربي على اعتبار أن النظام السياسي الذي نحن بصدد دراسته ينتمي إلى المنطقة العربية (النظام السياسي التونسي)، حاولنا في هذا المبحث تبيان نشأة الأنظمة السياسية العربية الحديثة ضمن سياقين مختلفين؛ سياق التولد الذاتي الناتج عن التراكمات التاريخية والاجتماعية، وسياق الانبعاث المؤسس من قبل القوى الاستعمارية في المنطقة لتحديد تأثير هذين السياقين على طبيعة الأنظمة السياسية العربية التي أنتجها كل مسار وتداعيات تلك النشأة على مستقبل مسارها الديمقراطي. إضافة إلى طرح الإشكالات التي رافقت هذه النشأة والمتعلقة أساسا بالخلفيات المرجعية للأنظمة السياسية العربية التي تجاذبتها نقاشات العلمانيين والإسلاميين في المنطقة العربية.

بالنسبة للفصل الثاني من الدراسة؛ جاء بعنوان الانتقال الديمقراطي في النظام السياسي التونسي، استهدف دراسة المسار الانتقالي الذي عرفه النظام السياسي التونسي والتعرف على أهم التطورات التي حدثت. وقد قسمنا الفصل إلى ثلاث مباحث؛ تناول المبحث الأول



النظام السياسي التونسي في الجمهورية الأولى: من التحرر إلى التحرير. تضمن هذا المبحث ثلاث مطالب؛ فأما المطلب الأول الذي جاء بعنوان: طبيعة النظام السياسي التونسي: من الهوية الترابية إلى الهوية الوطني، فاستهدف الكشف عن وجود الشرط الأول والأهم في عملية الانتقال الديمقراطي، ألا وهو "الاجماع على الدولة". أما المطلب الثاني الذي جاء بعنوان: التاريخ الديمقراطي في إطار الجمهورية الأولى، فنبين من خلاله الموروث الدستوري والمؤسسي للنظام السياسي التونسي الذي سيؤثر لاحقاً في عملية الانتقال الديمقراطي. أما المطلب الثالث جاء بعنوان: نوع النظام السياسي في إطار الجمهورية الأولى، فقد تم ادراجه لتبيان تأثير نوع النظام السياسي التونسي على نمط الانتقال الديمقراطي الذي حدث في تونس.

أما المبحث الثاني الذي جاء بعنوان: أزمة النظام السياسي التونسي: من التحرير إلى الثورة؛ فيناقش المحددات الرئيسية التي أدت إلى سقوط النظام السياسي التونسي، بالتطرق إلى المطالبة السياسية للمعارضة الشعبية باسقاط النظام، ثم مسألة انقسام النخبة الحاكمة على ذاتها، وأخيراً موقف الجيش ودوره في اسقاط النظام. لنتنقل بعد ذلك لدراسة نمط الانتقال الديمقراطي في تونس والكشف عن خصوصيته في مطلب ثان، بتحليل طبيعة نمط الانتقال الديمقراطي بالتطرق إلى الفواعل الرئيسية التي ساهمت في الثورة التونسية، سيما الحركة الشبابية والحركة العمالية والنقابية، وكذا الحركة النسائية.

في المبحث الثالث، ناقشنا من خلاله طبيعة الانتقال الديمقراطي في تونس بالتطرق إلى الهندسة الانتخابية للعملية الانتقالية وكيف تم إدارة المرحلة الانتقالية في إطار جدلية الشرعية الدستورية والشرعية الثورية في المطلب الأول، فيما خصصنا المطلب الثاني لمعالجة الهندسة المؤسسية في السياق الانتقالي، بالتطرق إلى مسألة الاستقطاب الأيديولوجي العلماني/الإسلامي، ومسألة الإجماع على شكل النظام السياسي الجديد لتبيان مختلف التجاذبات السياسية التي سبقت الإجماع، بين مؤيد للنظام الرئاسي ورافض له وتأثير الاستقطاب الأيديولوجي على اختيار النظام السياسي المناسب في إطار العملية الديمقراطية في تونس. ثم مناقشة مسألة شرعية الحكومة الناشئة في مطلب ثالث، والأزمة السياسية التي حدثت خلال حكم الترويكا في تونس.

أما الفصل الثالث، والذي سلط الضوء على المسار الانتقالي وتحديات التوطيد الديمقراطي، قمنا بتقسيمه إلى ثلاث مباحث، تناول المبحث الأول: مبادرة الرباعي الراعي للحوار الوطني؛ حيث تضمن مجريات الحوار الوطني في مطلب أول استهدف معرفة أطراف الحوار الوطني ومضمونه، فيما خصص المطلب الثاني لنتائج الحوار ومفرزاته السياسية.

أما المبحث الثاني، فعالج مسارات الانتقال الديمقراطي بعد الحوار الوطني، والتي جاءت في مطلبين، تضمن الأول المسار التأسيسي الذي توج بدستور 2014، وقد استهدف هذا العنصر تحليل عملية صياغة الدستور ودور النخب السياسية والمدنية فيها، فيما عالج المطلب الثاني المسار الانتخابي، الذي تضمن الانتخابات التشريعية والرئاسية، استهدفنا من خلاله معرفة



الكيفية التي تم بها البناء المؤسسي للعملية الانتقالية ومدى نجاح النخب السياسية والمدنية في تحقيق التوافق المطلوب لاستكمال متطلبات التوطيد الديمقراطي. هذا الأخير الذي تطرقنا إليه في مبحث ثالث بعنوان تحديات التوطيد الديمقراطي في التجربة التونسية، حيث تضمن المطلب الأول التحديات السياسية، بفحص متغيرين هما إشكالية التحويلات الوزارية وإشكالية فك الارتباط الحزبي لمعرفة أثر كل منهما على الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وعلى مسألة التوطيد الديمقراطي بصفة عامة. ثم تناولنا في مطلب ثان متطلبات التوطيد الديمقراطي في النظام السياسي التونسي، بفحص تلك المتطلبات على المستوى السلوكي للنخب السياسية والمدنية. وعلى المستوى المؤسسي، لمعرفة المتطلبات المؤسسية التي يستوجب استيفاؤها في إطار العملية الديمقراطية في تونس. لنختم الدراسة بأهم الاستنتاجات.

































































الفصل الأول
مدخل عام للانتقال الديمقراطي
والنظام السياسي











































































































الفصل الثاني

طبيعة النظام السياسي التونسي قبل العملية الانتقالية



الفصل الثاني: طبيعة النظام السياسي التونسي قبل العملية الانتقالية

لقد تميزت الدولة التونسية عن باقي البلدان العربية والمغربية بظهور قوى إصلاحية تستند إلى مؤسسات ذات طبيعة غربية ليبرالية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وقد استطاعت هذه النزعة التحديثية الإصلاحية في زمن وجيز من التمكين لأفكارها ووضعها موضع تطبيق في واقع الممارسة السياسية- التي ستشكّل فيما بعد الأصول الفلسفية للنظام السياسي التونسي- وهو الأمر الذي أوجد لها تحديات على مستويين: المستوى الداخلي مثلته القوى التقليدية أو ما عرف بالقوى الرجعية التي تؤمن بمبادئ الخلافة الإسلامية ممثلة في أنصار الحكم العثماني. والمستوى الخارجي: مثلته القوى الاستعمارية الصاعدة آنذاك خاصة إيطاليا وفرنسا. إلى الجمهورية الثانية.

















































































































































































الفصل الثالث
تطور المسار الانتقالي
وتحديات التوطيد الديمقراطي



















































































































































































الخاتمة



الخاتمة:

خلصت الدراسة البحثية: الانتقال الديمقراطي في ظل النظام السياسي التونسي بعد الثورة إلى كون التجربة الديمقراطية التونسية تميّزت بانتقالها من عملية التحرّر إلى عملية التحرير، وصولاً إلى الانتقال الديمقراطي ومن ثمة إمكانية التوطيد الديمقراطي. لكن هذا التميّز صاحبه خصوصية الممارسة السياسية للنخبة السياسية والمدنية التي تجاوزت الأزمات السياسية المتتالية خلال المسار الانتقالي بإحلال التوافق وإن كان مرتبطاً بإكراهات الظرفية السياسية والاجتماعية والاقتصادية المأزومة، غير أن منطق التنازل والمفاوضات بقي ملازماً للعملية الانتقالية بعيداً عن الانزلاقات العنيفة. من هذا المنطلق، فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

➤ النتيجة الأولى: استطاعت التجربة الانتقالية التونسية من تحقيق نجاح نسبي في إقامة نظام سياسي ديمقراطي، بالنظر إلى طبيعة النظام السياسي الهجينة التي هندس لها دستور 2014، خاصة ما تعلق منها بالعلاقات المعقدة بين المؤسسات السياسية الرئاسية والحكومة وكذا التشريعية. مع تباطؤ في استكمال بناء المؤسسات القضائية والدستورية-المحكمة (الدستورية). مما صعب معه تكيفه ضمن الأنظمة السياسية الموجودة.

➤ النتيجة الثانية: ما مهّد للانتقال الديمقراطي في تونس هو التراكمية التي عرفتها المطالبة للديمقراطية؛ حيث رُفضت في البداية بسبب التركيز على التحرر من النظام الاستعماري، الذي يحتاج توحيد القوى لمجابهته، لكنه أنتج بعد الاستقلال نظاماً سياسياً إستبدادياً رافضاً للديمقراطية (الممانعة الديمقراطية) من منطلق الزعامة والتشبث بالسلطة وبمبررات بناء الدولة الوطنية التي تحتاج إلى رؤيا موحدة، بعيداً عن الاختلاف الذي يولّد التشرذم. أما المرحلة التالية فتزايدت المطالبة الديمقراطية لكن تم احتواءها ضمن عملية تحرير ظرفية أعادت النخبة السياسية الجديدة-بخلفية أمنية- تجميع أوراق اللعبة السياسية بيد نظام استبدادي بوليسي جديد -بعد الإنقلاب الأبيض- لكن بواجهة ديمقراطية لم تتعد المنطق الانتخابي إلى تفعيل النخب السياسية ومشاركتها سياسياً في المشهد السياسي التونسي، فاقترنت في البداية على تغييرات سياسية شملت حرية الاعلام والافراج على المعتقلين السياسيين، وتحسين المستوى المعيشي للمجتمع، لتنتكس التجربة بأولى انتخباتها التي أصبحت مجرد واجهة ديمقراطية لنظام تسلطي جديد (الاستعصاء الديمقراطي)، استفاد من الاستقرار الاقتصادي الهش وانتهى باندلاع الثورة التونسية 2011.

➤ النتيجة الثالثة: أسست التجربة الانتقالية التونسية لنمط إنتقالي جديد لم تتطرق إليه أدبيات الانتقال الديمقراطي، وهو نمط التغيير دون قيادة، تغيير أسسه الشباب التونسي الذي أوجد اللحظة الثورية الأولى بعيداً عن النخبة السياسية، سواء من كانت في السلطة أو



المعارضة. وإن كان ذلك لا يعني استفادته من الموروث النضالي لفواعل المجتمع المدني والأحزاب السياسية المهمشة في إطار نظامي الجمهوري الأولى الاستبداديين.

➤ النتيجة الرابعة: حالة الاجماع على قواعد اللعبة الديمقراطية والتي يميّزها منطق التفاوض والتنازل بين النخب السياسية التونسية، مكّنت من إنجاح المسار الانتقالي بالرغم من حالة الارتباك السياسي والصراعات السياسية التي حصرت النقاشات في منطق وكيفية الحكم على حساب تسيير الشؤون العامة والتعاطي السليم مع الوضعية الاقتصادية والاجتماعية المتدهورة.

➤ النتيجة الخامسة: بخلاف حالة التركيز على الدور المحوري للنخب السياسية في أدبيات الانتقال الديمقراطي، أثبت النموذج التونسي الدور الجوهري للمجتمع المدني في عملية الانتقال الديمقراطي، سواء بالضغط على النخبة السياسية لاستكمال متطلبات المرحلة الانتقالية، أو بالوساطة بين الفرقاء السياسيين خلال الأزمات السياسية. وهو ما أدى إلى نيله جائزة نوبل للسلام سنة 2015، بعد نجاحه في إعادة العملية الديمقراطية إلى مسارها السليم. ولا يزال يشكل رقما مهما في اللعبة الديمقراطية التونسية.

➤ النتيجة السادسة: تأثر النظام السياسي التونسي في الجمهورية الأولى بالدور المحوري للعائلة الحاكمة وتداعيات ذلك على انتشار الفساد السياسي والاقتصادي، الذي أدى في النهاية إلى ثورة الشعب التونسي ضده. لكن هذا الدور ظهر مجددا في حالة مشوهة للمشهد السياسي الديمقراطي التونسي بعد وصول الباجي قايد السبسي (رجل دولة من النظام القديم) إلى الحكم، وتولي ابنه إدارة حزبه نداء تونس، وتداعيات ذلك على مصير الحزب الذي انتهى بانشقاقات كبيرة من مناضليه.

➤ النتيجة السابعة: أنتجت عملية الانتقال الديمقراطي في تونس ديمقراطية غير متماسكة، حيث لا تزال النخب السياسية محاصرة بالديمقراطية دون التمتع بنتائجها. بالنظر لحالة التحالفات التي جمعت حركة النهضة مع العديد من الأحزاب السياسية، كل حسب الظرفية المرورية للمشهد السياسي الانتقالي، خاصة منها التحالف الذي جمع بينها وبين حركة نداء تونس، لتشكل صورة تتماهي فيها السلطة مع المعارضة في وضع ضبابي أفقد العملية السياسية أهميتها لدى المواطن التونسي. وهو الأمر الذي جعله يعاقب الطبقة السياسية في الانتخابات الرئاسية والتشريعية لسنة 2019.

➤ النتيجة الثامنة: شكلت حركة النهضة كحزب محسوب على الإسلام السياسي في المنطقة العربية رقما مهما ومحوريا في اللعبة الديمقراطية التونسية، حيث نجحت في كثير من المحطات من خلال استراتيجيتها التوافقية – وإن كان ذكاءا سياسيا منها- تجاوز الأزمات السياسية إما بالتنازل عن الحكم، أو المشاركة ضمن تحالفات سياسية. ويرجع ذلك إلى عقيدتها السياسية المرنة، التي أثبتت نجاحتها في مساندة المستجدات السياسية لدرجة



الخروج النهائي من مرجعيتها الاخوانية وبناء مرجعية جديدة (المسلمون الديمقراطيون) تستجيب لمتطلبات الدولة المدنية والنظام السياسي الديمقراطي في الأخير، فإن توطيد الديمقراطية في تونس لا يزال بعيد المنال، بالنظر إلى الطبيعة الهجينة للنظام السياسي والوضعية الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة، التي من شأنها التأثير بشكل سلبي على استكمال البناء الديمقراطي نحو الترسخ والاستقرار، وبعيدا عن احتمالية الانتكاسة والعودة إلى النظام التسلطي. لذلك توجب على النخبة السياسية والمدنية إعادة النظر في نظامها السياسي، وتحديد الصلاحيات والمسؤوليات واستكمال البناء المؤسسي والدستوري، والتركيز على أولويات المرحلة القادمة بتفعيل المرتكزات الأساسية لاقتصاد قوي، تنعكس نواتجه على المستوى المعيشي للمجتمع التونسي.

قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

I. باللغة العربية:

❖ الكتب:

أ. باللغة العربية:

- (1) ابن عاشور، رافع، المؤسسات والنظام السياسي التونسي، تونس: مجمع الأطرش للكتاب المختص، ط3، 2019.
- (2) إسماعيل الشاهر، شاهر، الدولة في التحليل السياسي المقارن، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2018.
- (3) الأيوبي، نزيه ن. (ترجمة أمجد حسين)، تضخيم الدولة العربية: السياسة والمجتمع في الشرق الأوسط، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، 2010.
- (4) بشارة، عزمي، الدين والعلمانية في سياق تاريخي (الجزء الثاني/ المجلد الأول)، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015.
- (5) بلقيز، عبد الاله، الدولة والمجتمع: جدليات التوحيد والانقسام في الاجتماع العربي المعاصر، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2008.
- (6) بشارة، عزمي، الانتقال الديمقراطي وإشكالياته: دراسة نظرية وتطبيقية مقارنة، بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020.
- (7) البكوش، ناجي وآخرون، قراءات في دستور الجمهورية الثانية (27 جانفي 2014)، تونس: مجمع الأطرش، 2017.
- (8) بلحاج، فرج، سجل العلمنة والإسلام السياسي في تونس، تونس: مجمع الأطرش لنشر وتوزيع الكتاب المختص، 2017.
- (9) بلخوجة، الطاهر، الحبيب بورقيبة-سيرة زعيم، القاهرة: الدار الثقافية للنشر، 1999.
- (10) بن دادة، لخضر، التعليم من أجل التغيير، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2020.
- (11) بو، نيكولا، غراسياني، كاترين (ترجمة عمر بن ضو وآخرون)، حاكمة قرطاج: الاستيلاء على تونس، مصر: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2011.
- (12) بيرتون، جيرري، عصر النهضة: قصة قصيرة جدا، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014.
- (13) التونسي، خير الدين، أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك، مصر، مكتبة الإسكندرية، 2011.
- (14) حزيم، حسن زغير، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي (1933-1987)، رسالة ماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة بغداد، العراق، 2003.
- (15) حركة النهضة، لوائح المؤتمر العاشر لحركة النهضة، تونس: حركة النهضة، 2017.
- (16) جمعة العبيدي، عمر، إشكالية البنية السياسية للنظم الجمهورية في المنطقة العربية، الأردن: عمان، دار جنان للنشر والتوزيع، 2015.
- (17) الحناشي، عبد اللطيف، تونس من الثورة التائهة إلى الانتقال الديمقراطي العسير، تونس: سوتيميديا للنشر والتوزيع، 2019.
- (18) الناهي، هيثم غالب، الدولة وخفايا اخفاق مأسستها في المنطقة العربية، لبنان: بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2016.
- (19) حوراني، ألبرت (ترجمة كريم عزقول)، الفكر العربي في عصر النهضة 1798- 1939، بيروت: دار النهار، د س ط.
- (20) حيدر، محمود، الدولة فلسفتها وتاريخها من الإغريق إلى ما بعد الحداثة، العراق: المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، 2018.



- (21) الخزرجي، ثامر، **النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة**، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2004.
- (22) درويش، إبراهيم، **النظام السياسي: دراسة فلسفية تحليلية**، القاهرة: دار النهضة العربية، 1969.
- (23) راشد الغنوشي، **الحركة الإسلامية ومسألة التغيير**، تونس: دار المجتهد للنشر والتوزيع، ط2، 2015.
- (24) سعيد، الصافي، **السيرة شبه المحرمة**، بيروت: رياض الريس للكتب والنشر، 2000.
- (25) سعيد، الصافي، **جدل ما بعد الثورة**، تونس: شركة عرابيا للإعلام المتعدد، 2014.
- (26) السمراي، نعمان عبد الرزاق، **النظام السياسي في الإسلام**، الرياض: مكتبة فهد الوطنية للنشر، 2000.
- (27) سورنسن، غيورغ (ترجمة عفاف البطاينة)، **الديمقراطية والتحول الديمقراطي السيرورات والمأمول في عالم متغير**، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015.
- (28) صالح المازقي، **نظرية التوازي الاجتماعي التاريخي بين تونس ومصر: الريادة التونسية**، تونس: الدار المتوسطة للنشر، 2014.
- (29) الصيدوي، رياض، **من تونس إلى...دمشق: حقائق خفية عن الربيع العربي**، سويسرا: المركز العربي للدراسات السياسية والاجتماعية، 2015.
- (30) الصيدوي، رياض، **من تونس إلى...دمشق: حقائق خفية عن الربيع العربي**، جنيف: المركز العربي للدراسات السياسية والاجتماعية، 2015.
- (31) طرودي، ليندة، **مسار التحول الديمقراطي في مصر وتداعياته على الأمن الإسرائيلي بعد 2011**، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي، 2020.
- (32) عابد الغبين، فهد، **الإصلاح في الأنظمة السياسية العربية: دراسة مقارنة بين مصر والمغرب أنموذجا (2010-2013)**، الأردن: عمان، دار جرير للنشر والتوزيع، 2016.
- (33) عبد الرزاق، علي، **الإسلام وأصول الحكم: بحث في الخلافة والحكومة في الإسلام**، لبنان: بيروت، المؤسسة العربية للدراسات الرسالة، 1972.
- (34) عبد اللطيف، كمال، **التفكير في العلمانية: إعادة بناء المجال السياسي في الفكر العربي**، القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، 2007.
- (35) العجمي، محمد، **بين ثورة المجتمع وتأسيس الساسة: مشروع دستور خارج السياق**، تونس: مجمع الأطرش للكتاب المختص، 2014.
- (36) علي البار، محمد، **العلمانية جذورها وأصولها**، دمشق: دار القلم، 2008.
- (37) عمارة، محمد، **الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين**، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000.
- (38) عمارة، محمد، **العلمانية بين الغرب والإسلام**، الكويت: دار الدعوة للنشر والتوزيع، 1996.
- (39) عمارة، محمد، **فكر التنوير بين العلمانيين والإسلاميين**، القاهرة: جمعية المركز العالمي للتوثيق، 1992.
- (40) عمارة، محمد، **نهضتنا الحديثة بين العلمانية والإسلام**، القاهرة: دار الرشاد، 1997.
- (41) غليون، برهان، **بيان من أجل الديمقراطية**، ط5، المغرب: المركز الثقافي العربي، 2006.
- (42) الغنوشي، راشد، **الحركة الإسلامية ومسألة التغيير**، تونس: دار المجتهد للنشر والتوزيع، 2015.
- (43) الغنوشي، راشد، **الديمقراطية وحقوق الإنسان في الإسلام**، تونس: دار لبنان للطباعة والنشر، 2015.
- (44) الكريطي، حيدر شلال متعب، **وسائل الإعلام وبناء المجتمع الديمقراطي: دراسة في دور التلفزيون**، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع، 2018.
- (45) كنسلر، كاترين (ترجمة محمد الزناتي)، **ما العلمانية؟**، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2017.



- 46) الكواكبي، عبد الرحمان، طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد، بيروت: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، 2006.
- 47) لأنويل، باتريك(ترجمة باسل جبيلي)، مبادئ علم السياسة المقارن، دمشق: دار الفرقد للطباعة والنشر، 2012.
- 48) اللجنة العلمية بجمعية الترتيل، العلمانية، الليبرالية، الديمقراطية، الدولة المدنية في ميزان الإسلام، ط3، مصر: جمعية الترتيل للخدمات الثقافية والدينية، 2011.
- 49) اللطيفي، عادل، الدولة والثورة والحداثة، تونس: ميسكيلاني للنشر والتوزيع، 2020.
- 50) المازقي، صالح، نظرية التوازي الاجتماعي التاريخي بين تونس ومصر: الريادة التونسية، تونس: الدار المتوسطة للنشر، 2014
- 51) محفوظ دراوي، دزة، النساء التونسيات في الشغل والحركة النقابية، (تونس: منظمة فريديريش إيبيرت، 2018).
- 52) محمود مصطفى، نادية، العصر العثماني: من القوة والهيمنة إلى المسألة الشرقية، القاهرة: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1996.
- 53) محمود، مصطفى، الإسلام السياسي ومعرسته القادمة، مصر: مطابع أخبار اليوم، 1997.
- 54) النهضة، حركة، بيانات ذكرى التأسيس، تونس: قطوف النهضة، 2012
- 55) هنتنغتون، صامويل (ترجمة عبد الوهاب علوب)، الموجة الثالثة التحول الديمقراطي في أواخر القرن العشرين، الكويت: دار سعاد الصباح، 1993.
- 56) هنتنغتون، صامويل(ترجمة سمية فلو عبود)، النظام السياسي لمجتمعات متغيرة، بيروت: دار الساقى، 1993.
- ب. باللغة الأجنبية:

- 1) Askari, Hossein, Zahedi, D. (Eds.), **Political Economy Of Islam**, UK :Palgrave Macmillan, 2019.
- 2) Azzam Tamimi, John L. Esposito, **Islam and Secularism in the Middle East**, London: Hurst& Company,2002.
- 3) Diamond,, **Developing Democracy Toward Consolidation**, USA:Johns Hopkins University Press,1999
- 4) Gunther , Richard et al(eds.), **The Politics of Democratic Consolidation: Southern Europe in Comparative Perspective**, United states: Johns Hopkins University Press,1995
- 5) Mainwaring, Scott(Ed.), **Party System In Latin America: Institutionalization, Decay, And Collapse**, United Kingdom: Cambridge University Press,2018.
- 6) Michael Rectenwald, **Nineteenth-Century British Secularism: Science, Religion, and Literature**, New York : Palgrave Macmillan, 2016.
- 7) Schmidt, Eva, **Gender Politics in Transition: The Development of the Tunisian Field of Gender Politics 2011 -2014**, Germany: Springer VS, Wiesbaden,2020.
- 8) J Linz, Juan., Stepan, Alfred, **Problems of Democratic Transition and Consolidation: Southern Europe, South America, and Post-Communist Europe, united states of america** : Johns Hopkins University Press,1996 .
- 9) O'Donnell,Guillermo, Schmitter, Philippe C. , **Transitions from Authoritarian Rule : Tentative Conclusions about Uncertain Democracies**, United State Of America: Johan Hopkins University Press,2013.
- 10) Anderso, Lisa, **Transitions to Democracy**, New York: Columbia University Press,1999.



11) Power, Greg And A. Shoot, Rebecca (eds.), **Political Parties In Democratic Transitions**, Denmark: danish institute for parties and democracy, 2011.

❖ الكتب الإلكترونية:

(1) بن حفيظ، عبد الوهاب وآخرون (15.02.2020)، **التعبئة الانتخابية في تونس: دراسة في حالة الانتخابات التشريعية 2014**، <https://bit.ly/2Gnj5ed>

❖ الوثائق الرسمية

(1) الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، " دستور الجمهورية التونسية "، عدد خاص، السنة 157، تونس: 10 فيفري 2014.

(2) الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، "قانون أساسي عدد 16 لسنة 2014 المؤرخ في 26 ماي 2014 يتعلق بالانتخابات والاستفتاء"، العدد 42، السنة 157، (تونس 27 ماي 2014).

❖ المقالات والدوريات:

أ. باللغة العربية:

(1) الأبيض، سالم، "الحركات الاجتماعية في الوطن العربي، الموروث التاريخي ومتطلبات الواقع: مثال الحركة النقابية في تونس"، **شؤون اجتماعية** العدد 88، (2005): 157-175.

(2) أحمد عبد الله، عبد الجبار، " دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي"، **مجلة العلوم السياسية** العدد 44، (2012): 199-234.

(3) الأحمر، مولدي، " النشاط النقابي وتحديات المرحلة الانتقالية في سياق الربيع العربي: مثال الاتحاد العام التونسي للشغل"، **سياسات عربية** العدد 30، (2018): 40-47.

(4) أديب حميدي، محمد، " إدارة أحزاب الإسلام السياسي للمراحل الانتقالية"، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية** العدد 10 (2017): 565-579.

(5) الأصفهان، نبيهة، "تطور الحركة السياسية في منطقة المغرب العربي"، **المستقبل العربي** المجلد 2، العدد 14، (1980): 98-82.

(6) أنور الجمعاوي، "الإسلاميون في تونس وتحديات البناء السياسي والاقتصادي للدولة"، **عمران** العدد 4، (2013): 180-155.

(7) أنور الجمعاوي، "الحكومة الائتلافية في تونس: قراءة في الملامح والتحديات والتحديات"، **سياسات عربية** العدد 13، (2015): 38-48.

(8) بابا عربي، مسلم، " محاولة في تأصيل مفهوم الإصلاح السياسي"، **دفاتر السياسة والقانون** العدد التاسع، (2013): 233-248.

(9) براكني، عبد الباقي، شلالي، عبد الوهاب، "التوجهات الأيديولوجية للحبيب بورقيبة وأثرها في بناء الدولة التونسية الحديثة"، **مجلة العلوم الإنسانية لجمعة أم البواقي** المجلد 7، العدد 2، (2020): 196-180.

(10) بشير، رياض، " التفاوت التنموي في تونس.. قبل الثورة وبعدها"، **المستقبل العربي** المجلد 40، العدد 468، (2018): ص ص 95-77.

(11) البلوشي، شريف، "الانتقال الديمقراطي الأسس والآليات"، **دراسات سياسية**، 25 أكتوبر 2019، المعهد المصري للدراسات، اسطنبول، 2019.

(12) بن محمد مالكي، أمحمد، " توزيع السلطة في الدساتير العربية الجديدة (المغرب-تونس-مصر)"، **مجلة كلية القانون الكويتية العالمية** العدد 2، (2017): 73-112.

(13) بن يوسف، عادل، " النخب السياسية العربية والتاريخ: تأملات في علاقة السياسيين بالتاريخ وأشكال الكتابة التاريخية حالة تونس نموذجاً (1956-2010) "، **كان التاريخية** العدد 39، (2017): 175-195.



- 14) بوعزيزي، محسن، " فضاء الحركات الاجتماعية في المجتمعات العربية: الحالة التونسية مثالا"، مجلة إضافات العدد الأول (2008): 9-24.
- 15) البوغانمي، أيمن، " الانتقال الديمقراطي التشاركي في تونس: حلول نخبوية في سياق ثوري"، سياسات عربية العدد 32، (2018): 87-98
- 16) بولالوة، ياسين، " التفكير مع العلمانية ضد العلمانية في الفكر السياسي عند المسلمين: قراءة في المناهج والرؤى"، دفاتر البحوث العلمية العدد 8 (2016): 24-59.
- 17) الجمعاوي، أنور، " الإسلاميون في تونس وتحديات البناء السياسي والاقتصادي للدولة"، عمران العدد 4، (2013): 155-180.
- 18) الجمعاوي، أنور، " تونس: العبور إلى الديمقراطية"، سياسات عربية العدد 7، (2014): 64-70
- 19) الجويني، بشير، " الانتقال الديمقراطي في تونس: دستور الجمهورية الثانية وتحديات الصياغة (حركة النهضة نموذجاً)"، رؤية تركية العدد 09، (2014): 13-23.
- 20) حسن، عز الدين، " النهضة والإصلاح عند خير الدين التونسي"، مجلة أبعاد العدد 7، (2018): 31-43.
- 21) الحمروني، سلوى، " الحريات الفردية والمساواة في تونس: بين عهد الأمان ونصوص حقوق الإنسان"، مجلة عمران المجلد 8، العدد 32، (2020): 13-26.
- 22) الحناشي، عبد اللطيف، " الانتخابات التشريعية التونسية الخصائص والنتائج والدلالات"، سياسات عربية العدد 11، (2014): 6-15.
- 23) دوحه، عبد القادر، " الإصلاحات الثقافية والعلمية لخير الدين التونسي"، الحوار المتوسطي العدد 8، (2015): 73-97.
- 24) سعدون، عبد الصمد، " جدلية العلاقة بين الدولة والمواطنة في تفعيل التنمية المستدامة"، مجلة دراسات إقليمية المجلد 05 العدد 13، (2009): 140-170.
- 25) سي حمدي، عبد المومن، بن مرزوق، عنتره، " العلاقات المدنية العسكرية في ظل التحولات الجديدة في المنطقة العربية"، دفاتر السياسة والقانون العدد 19، (2018): 557-570.
- 26) شقير، حفيظة، " دور الحوار الوطني في إنجاح مسار الانتقال الديمقراطي"، المفكرة القانونية تونس العدد 03، (2015): 12.
- 27) شقير، حفيظة، " دور الحوار الوطني في إنجاح مسار الانتقال الديمقراطي"، المفكرة القانونية تونس العدد 03، (2015): 12.
- 28) الشهيد، هاني، "قراءة في الصراعات السياسية في تونس زمن الاستعمار الفرنسي: الصراع اليوسفي-البورقيبي نموذجاً (1955-1956)"، المستقبل العربي المجلد 41، العدد 473، (2018): 60-72.
- 29) الشيباني، مصباح، " المشاركة السياسية للمرأة العربية ومآلاتها المتعثرة في الانتقال الديمقراطي الراهن: التجربة التونسية مثالا"، المجلة العربية للعلوم السياسية العدد 47-48، (2015): 151-168.
- 30) الشيباني، مصباح، " المشاركة السياسية للمرأة العربية ومآلاتها المتعثرة في الانتقال الديمقراطي الراهن: التجربة التونسية مثالا"، المجلة العربية للعلوم السياسية العدد 47-48، (2015): 151-168.
- 31) الصافي، إبراهيم، "الحركات الاحتجاجية في تونس"، المستقبل العربي المجلد 38، العدد 435، (2015): 165-175.
- 32) الصافي، محمد، " ملامح من النضال السياسي المشترك للنقابات العمالية المغاربية خلال مرحلة الكفاح الوطني"، المستقبل العربي المجلد 39 العدد 455، (2017): 100-119.
- 33) عائشة التايب، " الترويكا الحاكمة في تونس: حصاد العام بين صعوبات الممارسة وجسامة التحديات"، سياسات عربية العدد 1، (2013): 72-81.



- (34) عبد الرزاق العياري، "الثورة التونسية: فشل الحداثة الفوقية وتآكل الاستبداد العربي"، مجلة تسامح المجلد 9، العدد 33، (2011): 71-82.
- (35) عبد العال، محمود، "تأثير سياسات الشارع في عملية الانتقال الديمقراطي: دراسة مقارنة بين حالتي تونس ومصر بعد عام 2011"، سياسات عربية العدد 34، (2018): 56-69.
- (36) عبد العالي، عبد القادر، "الهندسة الانتخابية: الأهداف والاستراتيجيات، وعلاقتها بالنظم السياسية"، دفاتر السياسة والقانون المجلد 6، العدد 10 (2014): 315-328.
- (37) عبد الفتاح، عمر، "مسألة التوازن بين الحرية والسلطة في الدستور التونسي"، المجلة القانونية التونسية، تونس، 1983، ص ص 17-28.
- (38) عبد الله، خير الله، "الهندسة الانتخابية وتحسين الأداء البرلماني"، مجلة دراسات إقليمية العدد 44، (2020): 230-205.
- (39) العبيدي، محرزية، "مساهمة المرأة في بناء الديمقراطية من خلال التجربة التونسية"، دورية دعم العدد 2، (2018): 47-56.
- (40) العجروود، جمال، "المرسوم في تونس خلال الفترة الانتقالية"، المجلة العربية للعلوم السياسية العدد 34، (2012): 66-40.
- (41) العربي، هدى، "نضال المرأة المنجمية من خلال أحداث الحوض المنجمي بقفصة تونس (جانفي 2008)"، إنسانيات العدد 74، (2016): ص ص 29-46.
- (42) علاني، أعلية، "تطور مسألة الديمقراطية والنظام الانتخابي من خلال نموذج حركة الديمقراطيين الاشتراكيين بتونس"، دفاتر السياسة والقانون عدد خاص (أفريل 2011): 1-12.
- (43) علي الصالح مولى، "المشهد الحزبي في تونس بعد 14 كانون الثاني/يناير 2011: تأملات سياقية في الحرية والاستبداد"، المجلة العربية للعلوم السياسية العدد 33، (2012): 172-155.
- (44) عماد، عبد الغني، "الربيع العربي وعوامل التغيير: نحو قراءة سوسيولوجية للثورات العربية"، الاتصال والتنمية العدد 5 (2012): 76-82.
- (45) عمر البوبكري، "ظهور فكرة الدستور وتطورها في تونس"، مجلة تبين المجلد 1، العدد 3، (2013): 86-75.
- (46) غراب، أمحمد رفيق، "العلاقات المدنية العسكرية: دراسة في الأطر النظرية (مصر نموذجا)، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية المجلد 7، العدد 02، (2018): 110-121.
- (47) غريسي، أحمد، شلال، عبد الوهاب، "النضال السياسي لدى عبد العزيز الثعالبي ومصالي الحاج: دراسة تاريخية مقارنة"، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 13، العدد 1، (2021): 710-700.
- (48) الفاضل الحاج ساسي، محمد، "الأحزاب السياسية في تونس بعد ثورة 2011 وأزمة الانتقال الديمقراطي"، المستقبل العربي المجلد 43، العدد 495، (2020): 100-114.
- (49) فاطمة بن سليمان، "الكتابة التاريخية في القرن التاسع عشر في تونس أو كيف يشرع التاريخ لدولة الإصلاح"، مجلة أسطور العدد 7، (2018): 212-199.
- (50) كفاح عباس الحمداني، "حركة التغيير في تونس الأسباب والتحديات"، دراسات إقليمية المجلد 09، العدد 31، (2013): 57-111.
- (51) محمد جواد، بلقيس، "سوسيولوجية ثورات الربيع العربي: دراسة تحليلية لفعل الثورات العربية"، مجلة العلوم السياسية العدد 44، (2012): 235-266.
- (52) محمد عابد الجابري، "الديمقراطية وحقوق الإنسان"، كتاب في جريدة العدد 95، (2006): 1-32.
- (53) المختار، عبد الرزاق، "في الهندسة الانتخابية للمراحل الانتقالية: انتخابات المجلس التأسيسي في تونس مثالا"، سياسات عربية العدد 30، (2018): 49-62.
- (54) مشري، مرسي، "المثاقفة ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العربي"، دراسات إقليمية المجلد 9، العدد 29، (2013): 287-314.



- 55) مهني،مراد، " الثقافة السياسية وتطور المؤسسة البرلمانية: قراءة سوسيو تاريخية في التجربة التونسية (1861-2011)", **دفاتر السياسة والقانون** العدد 12، (2015):149-166.
- 56) نبيل دريس، "أزمة التغيير السياسي في الوطن العربي: دراسة تحليلية في متغير التعليم"، **حوليات جامعة الجزائر** العدد 29، الجزء 2، (جوان 2016):291-310.
- 57) نجا، عبو، " محطة في مسار حركة حزب تونس الفتاة ونضالها الوطني"، **مجلة الحكمة للدراسات التاريخية** العدد 6(2015): 136-153.
- 58) النور، هادي، "إشكالية الدولة والنظام السياسي في الدولة العربية: مقارنة نظرية وتحليلية"، **مجلة دراسات الشرق الأوسط** المجلد 20، العدد 77،(2016):39-56.
- 59) نظيف، أحمد ، " الطبقة الوسطى في تونس ومحاولات الخروج من المصالح المشتركة للطبقة الحاكمة"، **بوابة إفريقيا الإخبارية** العدد 24،الخميس 19 أبريل 2018.
- 60) وحدة تحليل السياسات، " الانتخابات التشريعية التونسية ما بين قوى الثورة وقوى النظام القديم"، **سياسات عربية** العدد 11، (2014): 98-106.
- 61) الوحيشي، علي مصباح محمد، "دراسة نظرية في التحول الديمقراطي"، **مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية** المجلد الأول، العدد 2،(2015):66-48.
- 62) وناس، المنصف، "معوقات الانتقال السياسي في تونس: محاولة في سوسيولوجيا الاحتجاج"، **مجلة التونسية للعلوم الاجتماعية** العدد 144، (2018):191-218.
- 63) يونس مسعودي، " التحول الديمقراطي: مقارنة مفاهيمية نظرية"، **مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية** العدد 1، (2014): 147-159.
- ب. باللغة الأجنبية:

- 1) A. Stradiotto, Gary And Guo, Sujian, "Transitional Modes Of Democratization And Democratic Outcomes", **International Journal On World Peace** vol. 27, No.4, (December 2010):5-40.
- 2) Carothers,Thomas, " The End Of The Transition Paradigm", **Journal Of Democracy** Vol 13, No 1 (2002):5-21.
- 3) Gans-Morse, Jordan, " Contemporary Theories Of Post-Communist Transitions And The Myth Of A Dominant Paradigm", **Post-Soviet Affairs** Vol 20,No 4,(2004):320-349.
- 4) Juliano Zaiden Benvindo," he forgotten people in Brazilian constitutionalism: Revisiting behavior strategic analyses of regime transitions", **International Journal of Constitutional Law** Vol.15, Issue 2, (2017): 332-357.
- 5) Guo, Sujian "democratic transition: A comparative study of china and the former soviet union", **issues&studies** vol 34, no 8 (1998):63-101.
- 6) Morlino, Leonardo , Diamond , Larry, "The Quality of Democracy: An Overview ", **Journal of Democracy** vol.15, No.4,(2004): 20-31.
- 7) Diamond, Larry et al. , " Reconsidering the "Transition Paradigm", **Journal of democracy** Vol.25, No.1, (2014): 86-100.
- 8)
- 9) L. Munck, Gerardo, " Review: Democratic Transitions in Comparative Perspective", **Comparative Politics** Vol. 26, No. 3 (1994):355-375.
- 10) Munroe, Trevor, " Reviewed Work: The Third Wave: Democratization In The Late Twentieth Century By Samuel P. Huntington" **Social and Economic Studies** Vol. 43, No. 3, (1994):206-221.
- 11) Guo, Sujia,"Democratic transition: A critical Overview",**issues& studies** Vol,35,No 4 (1999): 133-148.
- 12) A,Rustow, Dankwart, "Transitions to Democracy: Toward a Dynamic Model", **Comparative Politics** Vol 2, No 3, (1970): 337-363.
- 13)



- 14) Andrea Khalil, " Tunisia's Women: Partners In Revolution", **The Journal Of North African Studies** Vol 19, No 2, (2014): 186-199.
- 15) Bingbing Wu, "Secularism and Secularization in the arab world", **Journal of Middle Eastern and Islamic Studies (in Asia)** Vol 1, No1(2007):55-65.
- 16) Boubekour , Amel, "Islamists, Secularists And Old Regime Elites In Tunisia: Bargained Competition", , **Mediterranean Politics** Vol 21, No 1, (2016): 107-127.
- 17) Boubekour, Amel, " Islamists, Secularists And Old Regime Elites In Tunisia: Bargained Competition", **Mediterranean Politics** Vol 21, No1, (2016):107-127
- 18) Brautigam, Deborah, " Institutions, Economic Reform, And Democratic Consolidation in mouritius", **comparative politics** vol.30, No.1, (1997):45-62.
- 19) C. Schmitter, Philippe, " Democracy's Past And Future: Twenty-Five Years, Fifteen Findings", **Journal Of Democracy**, Vol.21, No. 1, January (2010):17-28.
- 20) Cavatorta ,Francesco, Torelli, , Stefano " From Victim to Hangman? Ennahda, Salafism and the Tunisian Transition", **Religions** Vol 12, No 76, 2021:1-14.
- 21) Collier,David, Levitsky,Steven, "Democracy with Adjectives:Conceptual Innovation in Comparative Research ", **World Politics** vol.49, No 3, (1997):430-451.
- 22) Diamond, Larry," Facing Up To The Democratic Recession",**Journal Of Democracy** Vo. 26, No. 1,(2015): 141-155
- 23) Diamond,Larry, " why are there no arab democracies?", **journal of democracy** Vol.21 , No.1(2010):93-104.
- 24) Ege Ozen, H., « Voting For Secular Parties In The Middle East: Evidence From The 2014General Elections In Post revolutionary Tunisia », **The Journal Of North African Studies** Vol 25, No 2,(2020) :251-279.
- 25) Encarnación,, Omar G.," Review: Beyond Transitions: The Politics Of Democratic Consolidation", **Comparative Politics** Vol. 32, No. 4 (2000):479-498.
- 26) Fadhel Kaboub, " The Making Of The Tunisian Revolution", **Middle East Development Journal** Vol. 5, No. 1 (2013) : pp 1-22.
- 27) Ginsburg, Tom, Huq, Aziz," Democracy's Near Misses", **Journal Of Democracy** Vol. 29, No. 4,(2018):16-30.
- 28) Hassan, Mazen , Jasmin Lorch & Annette Ranko, "Explaining Divergent Transformation Paths In Tunisia And Egypt :The Role Of Inter-Elite Trust", **Mediterranean Politics** Vol 25, No 5,(2019) :578-553
- 29) Heo, Uk, Sung Hahm , Deuk, " Political Culture And Democratic Consolidation In South Korea", **Asian Survey** Vol. 54, No. 5 (2014):918-940.
- 30) Hudáková, Zuzana, Civil Society In Tunisia: From Islands Of Resistance To Tides Of Political Change, **The Journal Of North African Studies** N.Vol.N.No, (2019): 1-29
- 31) L Munck,Gerardo, Leff, Carol Skalnik, " Modes Of Transition And Democratization: South America And Eastern Europe In Comparative Perspective", **Comparative Politics** Vol. 29, No. 3, (1997):343-362.
- 32) Levitsky, Steven, A. Way, Lucan," Elections Without Democracy:The Rise Of Competitive Authoritarianism", **Journal of Democracy** vol.13, No2,(2002):51-65.
- 33) Levitsky, Steven, Way, Lucan," The Myth Of Democratic Recession", **Journal Of Democracy** Vol. 26, No. 1,(2015):45-58.
- 34) Lynch, Gabrielle, Crawford, Gordon, "Democratization in Africa 1990–2010: an assessment",**journal of Democratization** vol.18,No 2(2011):275-310.
- 35) Maryam Ben Salem, « The National Dialogue, Collusive Transactions and Government Legitimacy in Tunisia », **The International Spectator** Vol 51, No 1, (2016) : 99-112.



- 36) Ngwube, Arinze , " The Challenges Facing Democratic Consolidation in the Democratic Republic of Congo", **Journal of Studies in Social Sciences** Vol 3, No 2, (2013):113-128.
- 37) Sen, Amartya, " Democracy as a Universal Value", **Journal of Democracy** Vol.10, No.3,(1999):3-17.
- 38) Szmolka, Inmaculada," La quinta ola de democratización?:Cambio político sin cambio de régimen en los países árabes ", **Política y Sociedad** Vol 50, No 3, 893-935.
- 39) Kernan, Beat, "Reviewed Works: Problems Of Democratic Transition And Consolidation. Southern Europe, South America, And Post-Communist Europe By Juan J. Linz, Alfred Stepan" **Europe-Asia Studies** Vol. 49, No. 7, (1997): 1333-1338.

❖ الأَطْرُوحَاتُ وَالْأُورَاقُ الْبَحْثِيَّةُ

أ. بالغة العربية

- (1) أحمد، إيمان ، " قراءات نظرية الديمقراطية والتحول الديمقراطي"، دراسات سياسية، 28 فيفري 2016، المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية، اسطنبول 2016.
- (2) اسعدي، إبراهيم ، " دور المؤسسة العسكرية في الانتقال الديمقراطي في تونس"، تقارير، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، مارس 2011
- (3) بلقاسم، مروة، "إدماج ثقافة حقوق الإنسان والنوع الاجتماعي في المجال السياسي : بين خصوصية السياق وأهمية الرهانات"، ورقة بحثية، 21 سبتمبر 2017، مركز دعم التحول الديمقراطي وحقوق الإنسان، تونس، 2017.
- (4) جمال رشاد عرفات، إسرائ، الحركات الاحتجاجية ودورها في مخرجات التغيير السياسي العربي-دراسة مقارنة بين مصر وتونس والبحرين، مذكرة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين، 2017.
- (5) حجي، لطفي، "هيئة 18 أكتوبر للحقوق والحريات بتونس : الوصول إلى التوافق"، أوراق المتابعة السياسية، 13 أكتوبر 2006، فرنسا، 2006.
- (6) الحناشي، عبد اللطيف، "الحوار الوطني: الآليات و المآلات"، تقرير، 6 فيفري 2014، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2014.
- (7) ريكي هوستروب وآخرون، "الحوار الوطني في تونس عام 2013: إدارة الأزمة السياسية"، مؤسسة برغوف، ألمانيا، 2017.
- (8) السعيداني، منير، غربالي، فؤاد، "الحركات الاجتماعية في تونس: السياقات، الفاعلون، الأفعال وسيناريوهات التطور المحتملة"، تقرير مقدم في إطار المؤتمر الوطني للحركات الاجتماعية 30، 31 مارس و 1 أبريل 2018 بسوسة، تونس، 2018.
- (9) سليمان، هيثم، " التوافق السياسي في تونس: محطات ومطبّات"، تقييم حالة، مارس 2017، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2017.
- (10) سهيل الحبيب، " في دلالات تنقيحات القانون الانتخابي التونسي وجدالاتها"، تحليل السياسات، 07 جويلية 2019، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، 2019.
- (11) شريف البوشي، "عملية التحول الديمقراطي: النظريات والاتجاهات"، دراسات سياسية، 19 نوفمبر 2019، المعهد المصري للدراسات، اسطنبول، 2019.
- (12) طرابلسي، هادي، "حول تطبيق نظام التمثيل النسبي في تونس: دراسة معيارية لنظام انتخابات المجلس التأسيسي-تونس 2011-"، دراسة علمية، 08 أكتوبر 2012، شبكة المعرفة الانتخابية، تونس، 2012.
- (13) غريوال، شاران، " ثورة هادئة: الجيش التونسي بعد بن علي"، ورقة مقدمة في إطار مشروع: إعادة النظر في العلاقات المدنية-العسكرية 2014-2015: الحوكمة السياسية والاقتصادية في المرحلة الانتقالية، 24 فيفري 2016، مركز كارنيجي للشرق الأوسط، بيروت، 2016.



- 14) لموم، ألفة (ترجمة: مطاع أمين الواعدر)، " بن قردان والذهبية في عيون أهاليها: التهميش، الهشاشة والتباس المآلات على الحدود التونسية الليبية"، ورقة بحثية، ديسمبر 2016، أنترناشيونال ألرت، تونس، 2016.
- 15) مطيراي، عفاف، "مسيرة تحرر المرأة التونسية بين الأمس واليوم"، ورقة بحثية نشرت في ملف النسوية الإسلامية، 13 جوان 2016، مؤسسة مؤمنون بلا حدود، الرباط، 2016.
- 16) المناعي، عفيفة، "الاتحاد العام التونسي للشغل والانتقال الديمقراطي"، ورقة بحثية مقدمة في إطار برنامج دعم البحث العربي، جانفي 2016، مبادرة الإصلاح العربي، فرنسا، 2016.
- 17) الشريف، يوسف، "الشكوك تحيط بالحرب التونسية على الفساد"، صدى تحاليل عن الشرق الأوسط، 18 جويلية 2017، مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي، واشنطن، 2017.
- 18) مونيكا ماركس، " أي أسلوب اعتمدته النهضة أثناء عملية صياغة الدستور التونسي"، دراسة تحليلية، فيفري 2014، مركز بروكنجز، الدوحة، 2014.
- 19) نويرة، أسماء، "صعوبات في مسار التحول الديمقراطي في تونس"، صدى: تحاليل عن الشرق الأوسط، 30 مارس 2011، مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي، واشنطن، 2011.
- 20) نويرة، أسماء، "نشأة وتطور وتحديات الحركة الحقوقية في تونس"، أوراق بحثية، 28 سبتمبر 2017، مبادرة الإصلاح العربي، فرنسا، 2017.
- 21) وحدة الدراسات السياسية، "الانتخابات البلدية في تونس: النتائج والتداعيات"، تقدير موقف، ماي 2018، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2018.
- 22) ويرى، فريديريك، "تونس، دعوة للصحة: كيف للتحديات الأمنية الليبية أن ترسم بوادر إصلاحية لمؤسسة الدفاع الوطنية التونسية"، ورقة بحثية، أوت 2020، مركز كارنيجي للشرق الأوسط، بيروت، 2020.
- 23) يركيس، سارة، المعشر، مروان، " عدوى الفساد في تونس: المرحلة الانتقالية في خطر"، دراسة تحليلية، 10 نوفمبر 2017، مؤسسة كارنيجي للسلام الدولي، واشنطن، 2017.
- ب. باللغة الأجنبية

- 1) Baker, Veronica, The Role of Civil Society in Tunisia's Democratic Transition, PhD thesis submitted to the University of Colorado College in Boulder in the International Affairs Program, 4 November 2015.
- 2) Dhillon , Aamna, " Social Media & Revolution: The Importance of the Internet in Tunisia's Uprising", 08 december 2014, Independent Study Project, USA, 2014.
- 3) Dhillon , Aamna, " Social Media & Revolution: The Importance of the Internet in Tunisia's Uprising", 08 december 2014, Independent Study Project, USA, 2014
- 4) Gallien, Max And Werenfel, Isabelle, "Is Tunisia Really Democratising?", Reaserch Paper, ,13March 2019, Stiftung Wissenschaft Und Politik, German,2019.
- 5) Karl,Terry Lynn, C. Schmitter, Philippe, " Concepts, Assumptions & Hypotheses About Democratization: Reflections On Stretching From South To East", a paper Prepared for the Workshop on Regime Transitions: Transitions from Communist Rule in Comparative perspective, Institute for International Studies, Stanford University, November 15-16, 2002.
- 6) Laure, Rolain, Analyse Des Transformations Du Régime Politique Tunisien À Travers L'étude Comparative De L'engagement Féministe Avant Et Après 2011, Mémoire De Master 1 Institut D'etudes Politiques De Lyon, Université De Lyon,2017.



- 7) Sadiqi, Larbi, " Tunisia: Revolution Of The Citizenry ...A Revolution Without A Head", Research Papers, September 2011, Arab Center for Research & Policy Studies, Doha, 2011.
- 8) Salanova ,Regina," Social media and political change: The case of the 2011 revolutions in Tunisia and Egypt", December 2012 ,Institut Català Internacional per la Pau, Barcelona, 2012.
- 9) Wolf,Anne, "Can Secular Parties Lead The New Tunisia ؟ ",Research Paper, 30 April 2014, Carnegie Endowment For International Peace, Washington, 2014.

❖ التقارير والملتقيات:

أ. باللغة العربية:

i. الأمم المتحدة، " كتيب الإحصاءات العالمية طبعة عام 2017"، نيويورك، 2017.

- (2) الشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان، " تونس بعد 14 يناير/كانون الثاني واقتصادها السياسي والاجتماعي: رهانات إعادة تشكيل السياسة الأوروبية"، الدنمارك: كوبنهاجن، 2011
- (3) شبكة الملاحظة للعدالة التونسية، " مكافحة الإرهاب والتطبيقات القضائية في تونس: المحاكمة العادلة على المحك"، تونس 2016.
- (4) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، "الطبقة الوسطى في البلدان العربية: قياسها ودورها في التغيير"، 2014.
- (5) المعهد الديمقراطي الوطني، " التقرير النهائي حول انتخابات 2014 التشريعية والرئاسية في تونس"، واشنطن، 2014.
- (6) منظمة أنا يقظ، " 540 يوم مرت منذ تولي الحبيب الصيد مهامه"، منظمة أنا يقظ، تونس، 2015.

ب. باللغة الأجنبية

- 1) . Groupe De La Banque Mondiale, Moyen-Orient Et Afrique Du Nord, " Tunisie: Diagnostic-Pays Systématique", 2015.
- 2) ASMR, " Arab Social Media Report 2011",Dubai: Dubai School Of Government, 2011
- 3) Fonds monétaire international, " Tunisie: Rapport des services du FMI sur les consultations de 2010 au titre de l'article IV", 2010.
- 4) Fonds monétaire international, " Tunisie: Rapport des services du FMI sur les consultations de 2010 au titre de l'article IV", 2010.
- 5) Groupe De La Banque Mondiale, " La Révolution Inachevée: Créer des opportunités, des emplois de qualité et de la richesse pour tous les Tunisiens", 2014.
- 6) la commission de Les fondements de la croissance et du développement économique, " La Tunisie en 2025", 2016.
- 7) le Monde, " Michéle Alliot-Marie Et la Tunisie, Retour sur Une Polémique", Le Monde, 07.02.2011.

❖ الصحف الإلكترونية

- (1) تونيزيان، " المعهد الوطني للإحصاء: تقلص نسبة البطالة إلى 15.2 في 2014"، تم التصفح يوم 12.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3je8JvL>



- (2) الجزيرة نت، " وثيقة قرطاج.. إتفاق سياسي حدد أولويات الحكومة التونسية"، تم التصفح يوم: 22.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/36qnrMV>
- (3) السياسي، "في وثيقة فتحت النار على حكومة الوحدة الوطنية : طلاق وشيك بين النداء و الشاهد؟"، تم التصفح يوم: 25.02.2020 ، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2HWpYUT>
- (4) القدس العربي، " تونس: ثلاثة سيناريوهات لرحيل حكومة الحبيب الصيد"، تم التصفح يوم 20.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3neA1oj>
- (5) ميدل إيست أونلاين، "الحزب الجمهوري ينسحب من الائتلاف الحكومي في تونس"، تم التصفح يوم: 26.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2GDrmes>
- ❖ المقالات الإلكترونية
أ. باللغة العربية:
 - (1) حمادوش، ناصر، "المؤسسات العسكرية والانتقال الديمقراطي"، تم التصفح يوم 15.10.2019، على الرابط التالي: <https://bit.ly/36zgSot>
 - (2) بوناصيف، هشام، "الجيش ورهاب الثورات(3): من بورقيبة إلى بن علي"، تم التصفح في: 12.12.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2ZfKx3M>
 - (3) التتويري، " هل كان محمد عبده علمانياً؟!"، تم التصفح يوم 22.09.2019، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2GdnvRR>
 - (4) جبهة الانقاذ الوطني، "بيان: عن تأسيس جبهة للانقاذ الوطني في تونس"، تم التصفح في: 23.12.2019 على الرابط التالي: <https://bit.ly/3j35qaU>
 - (5) المغاربي للدراسات والتحليل، " كتاب خير الدين باشا الترنسي من خلال وثائق تونسية وتركية نادرة"، تم التصفح يوم 14.02.2019، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2BFP6MX>
 - (6) القلعي، مصطفى، " لماذا أسقط الغنوشي قانون العزل السياسي في تونس"، تم التصفح في: 11.10.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3sgqGxE>
 - (7) الجزيرة، " الرباعي الراعي للحوار الوطني بتونس..نوبل للسلام"، تم التصفح يوم 15.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/340RXtL>
 - (8) هويدي، فهمي، "خبرة الثورتين في تونس ومصر"، تم التصفح يوم 14.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3j7JTOj>
 - (9) المعهد الدولي للديمقراطية والمساعدة الانتخابية، " تونس: البيان الختامي لجلسات الحوار الوطني الصادر عن الأحزاب الوطنية في 15 ماي 2013"، تم التصفح في يوم: 23.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ezG43n>
 - (10) راشد الغنوشي، " النموذج التونسي..ثبت فصح"، تم التصفح يوم 14.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3mPljE2>
 - (11) علي أغلو، أحمد، " الجيش والمنظومة السياسية أثناء وبعد الانتقال السياسي: حالة السودان والجزائر"، تم التصفح يوم: 12.10.2019، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2FtWIFN>
 - (12) العربي، العربي، " المؤسسة العسكرية في ميزان الثورتين التونسية والليبية"، تم التصفح في: 22.12.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2LUrHMM>
 - (13) الحناشي، عبد اللطيف، " نخبة الاستقلال المغاربية والمسألة الديمقراطية"، تم التصفح يوم 03.01.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3itwyzr>
 - (14) عبد الحميد عبد المجيد، كمال، "العلاقة بين القيادة السياسية والمؤسسة العسكرية للدولة وأثرها على اضطراب النظام في باكستان"، تم التصفح يوم: 22.10.2019، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2QwYR4s>
 - (15) الودرني، عمار، "لا انقلاب ولا هروب.. بن علي تم ترحيله قسرا بقرار خارجي لانتهاه صلوحيته"، تم التصفح: 15.01.2021، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2MLbFp0>



- 16) الزاوي، الحسين، "حدود الخلاف حول العلمانية في مناظرة محمد عبده وفرح انطوان"، تم التصفح يوم: 12.09.2019، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3aDfjID>
- 17) العناني، خليل، " تحولات العقيدة الأيديولوجية للجيوش العربية.قراءة في الأدبيات والأطر النظرية العربية-الحالة المصرية-"، تم التصفح يوم 11.12.2019 على الرابط التالي: <https://bit.ly/2YxSX5V>
- 18) بشارة، عزمي، "الجيش والحكم عربيا: إشكاليات نظرية"، تم التصفح يوم 11.12.2019 على الرابط التالي: <https://bit.ly/2YxSX5V>
- 19) خشانة، رشيد، " في مقدمات الثورة التونسية: حركة 18 أكتوبر 2005 أزال الستار على "الغولاغ" التونسي"، تم التصفح في 29.01.2021، على الرابط التالي: <https://bit.ly/37wh4Hy>
- 20) الشرافي تيم ، منى، "سقوط الدولة البولييسية في تونس"، تم التصفح في : 23.12.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3k6CfVB>
- 21) عميرة، عائد، "تاريخ الجيش التونسي قبل الثورة طبقا لوثائق المخابرات الأمريكية"، تم التصفح في: 12.12.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3pg7ej2>
- 22) عريف، محمد عبد الرحمن، " عن انقلاب زين العابدين بن علي على بورقيبة 1987"، تم التصفح في : 15.12.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3qr54ys>
- 23) همامي، فدي، "انتفاضة الحوض المنجمي والعدالة الانتقالية: الرمزية لا تكفي"، تم التصفح في: 16.11.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3scehev>
- 24) الجزيرة، "تونس...سلسلة من الاحتجاجات"، تم التصفح في: 18.12.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3aBVBByU>
- 25) فيتوري، مصطفى ، "مشكلة الحدود الليبية التونسية: سحابة صيف أم بواذر أزمة"، تم التصفح في : 12.12.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/37AJUXd>
- 26) لبيض، سالم، " احتجاجات تونس الليلية ومآلاتها السياسية"، تم التصفح في: 31.01.2021، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3uIJTQA>
- 27) مركز الجزيرة للدراسات، " تونس : أزمة الترويكما واصطفاف المعارضة"، تم التصفح يوم: 04.02.2019 على الرابط التالي: <https://bit.ly/30cAZrh>
- 28) معجم المعاني الجامع، " تعريف ومعنى الانتقال في قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصرة، الرائد، لسان العرب، القاموس المحيط"، تم الاطلاع على المعجم في يوم 10.11.2019، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3p8xT2x>
- 29) مؤسسة رؤيا للإعلام والثقافة، "تحول ديمقراطي"، تم التصفح يوم 10.11.2019، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ljh4zr>
- 30) الكواري، علي خليفة، "مفهوم الديمقراطية المعاصرة"، تم التصفح يوم 15.03.2019، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3eRrdAT>
- 31) الغزي، كمال، "بناء الوفاقات وترويض السياسة"، تم التصفح يوم 12.11.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/37JmlvZ>
- 32) فرجاني، خيرى أبو العزائم ، "التحول الديمقراطي في النظام السياسي المصري"، تم التصفح يوم 12.11.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3c9leq6>
- 33) مركز قصد، "منطق النظام السياسي العربي"، تم التصفح يوم 20.03.2019، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3hpISkd>
- 34) حزب العمال، " بيان حزب العمال الصادر يوم 7توفمبر 1987 وموقفه من بن علي(وثائق)"، تم التصفح يوم 15.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ryYiXf>
- 35) حركة النهضة، " اللائحة التقييمية"، تم التصفح في يوم 18.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2R2BjXO>



- (36) سامح باجي، محمد، "حزب المؤتمر من أجل الجمهورية: الحزب الذي دفع غالبا ثمن تمسكه بالرئاسة"- تم التصفح في 20.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3nqveAK>
- (37) هويدي، فهمي، "خبرة الثورتين في تونس ومصر"، تم التصفح يوم 14.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3j7JTOj>
- (38) الغنوشي، راشد، "النموذج التونسي..ثبت فصح"، تم التصفح يوم 14.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3mPljE2>
- (39) العربية، "تونس... الرؤساء الثلاثة وقعوا دستور البلاد الجديد"، تم التصفح يوم: 12.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/36cPxuT>
- (40) مركز كارتر، "عملية صياغة الدستور في تونس"، تقرير نهائي، 13 جويلية 2013، مركز كارتر، أطلنطا، 2013.
- (41) عوشي، خولة، "برلماني؟ رئاسي؟ أم مزدوج؟ غموض حول هوية النظام السياسي في تونس"، تم الاطلاع على المقالي في يوم: 12.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3iilR21>
- (42) البنك الدولي، "بيانات إحصائية حول الاقتصاد التونسي"، تم الاطلاع على الموقع في يوم 12.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2G34xB0>
- (43) المعهد الوطني للإحصاء، "معدل الفقر حسب مكان الفقر"، تم الاطلاع على البيانات في يوم 20.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cET9ah>
- (44) هيكل بن محفوظ، "تطورات القطاع الأمني في تونس بعد الثورة سنة 2013"، تم التصفح يوم 12.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3hSbMvR>
- (45) الهيئة العليا المستقلة للانتخابات تونس، "تقرير الهيئة العليا المستقلة للانتخابات حول العملية الانتخابية لسنة 2014"، تم الاطلاع على التقرير في يوم 13.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/33GU6fq>
- (46) دائرة الحسابات التونسية، "التقرير العام حول نتائج مراقبة تمويل الحملة الانتخابية لعضوية مجلس نواب الشعب لسنة 2014"، تم التصفح في: 12.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cUQnxT>
- (47) الحناشي، عبد اللطيف، "انتخابات تونس: قراءة تحليلية في المعطيات الجديدة"، تم التصفح يوم: 13.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/33ihuzm>
- (48) بدوي، أحمد موسى، "الديمقراطية الناقصة: قراءة في نتائج الانتخابات الرئاسية التونسية"، تم التصفح يوم: 05.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3imRIEa>
- (49) المديني، توفيق، "قراءة في الانتخابات الرئاسية وتداعياتها"، تم التصفح يوم 05.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3n3qJeO>
- (50) المعهد الوطني للإحصاء، "نسبة البطالة في تونس 2014"، تم التصفح يوم 12.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cET9ah>
- (51) البنك الدولي، "بيانات إحصائية حول الاقتصاد التونسي"، تم الاطلاع على الموقع في يوم 12.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2G34xB0>
- (52) المعهد الوطني للإحصاء، "معدل الفقر حسب مكان الفقر"، تم الاطلاع على البيانات في يوم 20.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cET9ah>
- (53) دائرة الحسابات التونسية، "التقرير العام حول نتائج مراقبة تمويل الحملة الانتخابية لعضوية مجلس نواب الشعب لسنة 2014"، تم التصفح في: 12.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3cUQnxT>
- (54) بن عبد العظيم، مها، "من هو الحبيب الصيد رئيس الحكومة التونسية الجديدة؟"، تم التصفح يوم 20.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3l6t1rR>
- (55) المرزوقي، كريم، "سيناريوهات معركة كسر العظام بين السبسي والصيد"، تم التصفح يوم: 20.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/36tujZH>



- 56) لكاربي، نجم الدين، " إقالة ثلاثة وزراء في الحكومة التونسية قبل شهر من رحيلها"، تم التصفح في: 15.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3c2Ireq>
- 57) السبسي، حافظ، " بعد إقالة ناجي جلول حركة نداء تونس أصبحت أقل الأحزاب تمثيلا في الحكومة الحالية"، تم التصفح يوم: 25.02.2020، على الرابط: <https://bit.ly/36u8rO5>
- 58) جراي، رشيد، " الشاهد والسبسي الإبن.. صراع السلطة الخفي"، تم التصفح يوم: 26.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/34mVcvX>
- 59) غانمي، منية، " تونس.. توالي الانسحابات من "وثيقة قرطاج""، تم التصفح يوم: 26.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/34sF2Rt>
- 60) المديني، توفيق، " موت وثيقة قرطاج.. والعقد الاجتماعي الجديد في تونس"، تم التصفح يوم: 26.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/318owgi>
- 61) خليل، علي، " نداء تونس.. أسباب الانقسام وكيفية الخروج من الأزمة"، تم التصفح يوم: 28.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/31flrLu>
- 62) كمال، صلاح الدين، " ما أسباب السقوط المدوي لنداء تونس بانتخابات البرلمان؟"، تم التصفح يوم: 28.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2GDz6x5>
- 63) بن سالم، عائدة، "6 صعوبات أمام الاقتصاد التونسي في 2017"، تم التصفح يوم: 03.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3jEUnF0>
- 64) المعهد الوطني للإحصاء التونسي، " إحصائيات تونس"، تم التصفح في: 03.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3jEUnF0>
- 65) برينيس، عادل، "تونس: الوضع الاقتصادي بعد مرور 7 سنوات على الثورة"، تم التصفح في: 03.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/30I2Obb>
- 66) وزارة المالية التونسية، " حوصلة نتائج المالية العمومية-ميزانية الدولة-"، تم التصفح في: 03.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/34BBgFw>
- 67) البنك المركزي التونسي، " التقرير السنوي 2019"، تم الاطلاع على التقرير في يوم: 03.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3iI0yH8>
- 68) حمدي، سمير، "النخبة السياسية في تونس.. ملامح الأزمة"، تم التصفح يوم: 03.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3d5I0kd>
- 69) مبارك، نور الدين، " مسألة المحكمة الدستورية : هل تمنع صراعات إيديولوجية مسيرة تونس نحو الديمقراطية؟"، تم التصفح يوم: 14.04.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3ns6NCA>
- 70) الجمعاوي، أنور، "عن ضرورة المحكمة الدستورية في تونس"، تم التصفح يوم: 14.03.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3jR2VbS>

ب. باللغة الأجنبية:

- 1) 1 Scott, Mainwaring, " Transitions to Democracy and Democratic Consolidation: Theoretical and Comparative Issues", accessed: 23.03.2019, in : <https://bit.ly/2UeCYZs>
- 2) Schmitter, Philippe C., " Reflections On 'Transitology' – Before and After", accessed 13.02.2019, in : <https://bit.ly/2ygA9iv>
- 3) C. Schmitter, Philippe, "Is it Safe for Transitologists & Consolidologists to Travel to the Middle East and North Africa?", accessed 11.04.2019 in: <https://stanford.io/2UCAQKU>
- 4) Diamond, Larry, "Rethinking Civil Society: Toward Democratic Consolidation", Accessed: 10.11.2020, In: <https://Bit.Ly/37shfuy>
- 5) Suchit, Bunbongkarn, " The Role Of Civil Society In Democratic Consolidation In Asia", Accessed:10.11.2020, In: <https://Bit.Ly/3pxossj>



- 6) Nouredine Dougui, " Wassila Bourguiba..La main invisible", accessed: 03.01.2021, in: <https://bit.ly/3cPDrtm>
- 7) Congressional Research Service, " Political Transition In Tunisia", 2015.
- 8) Mandraud, Isabelle, "La Chute De La Maison Ben Ali, Racontée Par L'épouse De L'ancien Président", accée: 10.01.2021, en: <https://bit.ly/3p0iPCM>
- 9) Chouikha, Larbi , Vincent Geisser, " La Fin D'un Tabou : Enjeux Autour De La Succession Du Président Et Dégradation Du Climat Social", accée: 22.12.2020, en: <https://bit.ly/3tSizZZ>
- 10) Kelibi, Salsabil, "Separation and balance of powers in the Tunisian constitution", accessed: 12.02.2020, in: <https://bit.ly/3wDkFxp>
- 11) Oxford Leaner's Dectionaires, "Transition noun", accessed:15.12.2019, in: <https://bit.ly/2Kk1dDe>

❖ الفيديوهات:

- ❖ الصيداوي، رياض، "سوسولوجيا الربيع العربي: الديناميكية الداخلية والتدخل الخارجي، مقارنة العلوم السياسية"، محاضرة مرئية في تسجيل خاص للمركز العربي للدراسات السياسية والاجتماعية بجنيف (الثلاثاء 08 سبتمبر 2020). على الرابط التالي: <https://bit.ly/3pmgMKl>
- ❖ شاهد على العصر، "المرزوقي يكشف تفاصيل ليلة هروب بن علي ج8"، تم التصفح: 20.12.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/2LB8CyW>
- ❖ الحوار التونسي، "قراءة في حوار رئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي"، تم الاطلاع على الفيديو في يوم 25.02.2020، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3lfJtWL>
- ❖ الجزيرة الوثائقية، "خير الدين التونسي"، تم التصفح في: 03.05.2019، على الرابط التالي: <https://bit.ly/3e7KaO3>

الفهارس



أولاً: فهرس الأشكال

الجدول رقم 01	المجالات الخمسة الرئيسية للديمقراطية الموطدة الحديثة: ص33 المبادئ المترابطة والمجالات البسيطة
الجدول رقم 02	القوائم المرشحة للانتخابات التشريعية 2014 ص223

ثانياً: فهرس الأشكال

الشكل رقم 01	الانتقال الديمقراطي والمصالحات ذات الصلة ص12
الشكل رقم 02	النموذج الديناميكي لاندكورت روستو ص17
الشكل رقم 03	مسار الانتقال الديمقراطي ص39
الشكل رقم 04	أنماط الانتقال الديمقراطي ص40
الشكل رقم 05	بنية قوة النخبة الحاكمة في نظام بن علي ص133
الشكل رقم 05	Nember Of Facebook Users In Tunisia(End-Nov.2010-Mid.Jan.2011) ص147
الشكل رقم 07	مؤسسات الهندسة الانتخابية للمرحلة الانتقالية الأولى في تونس ص159
الشكل رقم 08	تطور عدد الأحزاب السياسية في تونس بعد ثورة 2011 ص161
الشكل رقم 09	قائمة الأحزاب المشاركة في الحوار الوطني ص201
الشكل رقم 10	توزيع المترشحين حسب الدوائر الانتخابية والجنس والسن ص215
الشكل رقم 12	المراقبون المعتمدون لمتابعة المسار الانتخابي في تونس 2014 ص225
الشكل رقم 13	نتائج بعض الأحزاب السياسية التونسية في الانتخابات التشريعية ص229



2	المقدمة
NOT DEFINED.	الفصل الأول: مدخل عام للانتقال الديمقراطي والنظام السياسي
NOT DEFINED.	المبحث الأول: الانتقال الديمقراطي: مقاربة أيتيمولوجية
NOT DEFINED.	المطلب الأول: مفهوم الانتقال الديمقراطي
NOT DEFINED.	المطلب الثاني: الانتقال الديمقراطي والمفاهيم ذات الصلة
NOT DEFINED.	الفرع الأول: الانتقال الديمقراطي والتحوّل الديمقراطي
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: الانتقال الديمقراطي والتغيير السياسي
NOT DEFINED.	الفرع الثالث: الانتقال الديمقراطي والإصلاح السياسي
NOT DEFINED.	المبحث الثاني: علم الانتقال: دراسة نظرية
NOT DEFINED.	المطلب الأول: الإرهاصات الأولى لمشروع الانتقال الديمقراطي
NOT DEFINED.	المطلب الثاني: تأسيس علم الانتقال الديمقراطي
NOT DEFINED.	المبحث الثالث: علم التوطيد/الترسيخ: تأثير نمط الانتقال على عملية التوطيد الديمقراطي
NOT DEFINED.	المطلب الأول: متطلبات الانتقال وشروط التوطيد
NOT DEFINED.	المطلب الثاني: أنماط الانتقال الديمقراطي واستنتاجاته النظرية
NOT DEFINED.	المبحث الرابع: النظام السياسي وخصائصه في المنطقة العربية
NOT DEFINED.	المطلب الأول: نشأة الأنظمة السياسية العربية الحديثة
NOT DEFINED.	الفرع الأول: دور العامل الخارجي في انبعاث الأنظمة السياسية العربية الحديثة
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: المعضلات البنوية للأنظمة السياسية العربية الحديثة
NOT DEFINED.	المطلب الثاني: النظام السياسي العربي والخلفيات المرجعية
NOT DEFINED.	الفرع الأول: النظام السياسي العربي والمرجعية العلمانية
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: النظام السياسي العربي والمرجعية الإسلامية
98	الفصل الثاني: طبيعة النظام السياسي التونسي قبل العملية الانتقالية
NOT DEFINED.	المبحث الأول: النظام السياسي التونسي في الجمهورية الأولى: من التحرر إلى التحرير
NOT DEFINED.	المطلب الأول: طبيعة النظام السياسي التونسي: من الهوية الترابية إلى الهوية الوطنية
NOT DEFINED.	المطلب الثاني: التاريخ الديمقراطي في إطار الجمهورية الأولى
NOT DEFINED.	الفرع الأول: الموروث الدستوري وحكم القانون
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: الموروث المؤسسي والثقافة السياسية
NOT DEFINED.	المطلب الثالث: نوع النظام السياسي في إطار الجمهورية الأولى
NOT DEFINED.	الفرع الأول: الجمهورية الأولى والنظام البورقبي: الممانعة الديمقراطية
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: الجمهورية الأولى ونظام بن علي: الاستعصاء الديمقراطي
NOT DEFINED.	المبحث الثاني: أزمة النظام السياسي التونسي: من التحرير إلى الثورة
NOT DEFINED.	المطلب الأول: محددات إسقاط النظام السياسي في تونس
NOT DEFINED.	الفرع الأول: المطالبة السوسيوسياسية للراديكالية الشعبية
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: انقسام النخبة الحاكمة على ذاتها
NOT DEFINED.	الفرع الثالث: موقف الجيش ودوره في إسقاط النظام السياسي
NOT DEFINED.	المطلب الثاني: نمط الانتقال في تونس: التغيير بدون قيادة



NOT DEFINED.	الفرع الأول: طبيعة نمط الانتقال الديمقراطي في تونس
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: الفواعل الرئيسية في الثورة التونسية
NOT DEFINED.	المبحث الثالث: إسقاط النظام التسلطي في تونس: من الثورة إلى الانتقال الديمقراطي
NOT DEFINED.	المطلب الأول: الهندسة الانتخابية للعملية الانتقالية بتونس
NOT DEFINED.	الفرع الأول: إدارة المرحلة الانتقالية بين الشرعية الدستورية والشرعية الثورية
NOT DEFINED.	المطلب الثاني: الهندسة المؤسسية في السياق الانتقالي بتونس
NOT DEFINED.	الفرع الأول: الاستقطاب الأيديولوجي: علماني/إسلامي
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: الإجماع على شكل النظام السياسي الجديد
NOT DEFINED.	الفرع الثالث: شرعية الحكومة الناشئة: حكومة الترويكا والأزمة السياسية
NOT DEFINED.	الفصل الثالث: تطور المسار الانتقالي وتحديات التوطيد الديمقراطي
NOT DEFINED.	المبحث الأول: مبادرة الرباعي الراعي للحوار الوطني
NOT DEFINED.	المطلب الأول: مجريات الحوار الوطني
NOT DEFINED.	الفرع الأول: أطراف الحوار الوطني
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: مضامين الحوار الوطني
NOT DEFINED.	المطلب الثاني: نتائج الحوار الوطني
NOT DEFINED.	المبحث الثاني: مسارات الانتقال الديمقراطي بعد الحوار الوطني
NOT DEFINED.	المطلب الأول: المسار التأسيسي: دستور 2014
NOT DEFINED.	المطلب الثاني: المسار الانتخابي: الانتخابات التشريعية والرئاسية 2014
NOT DEFINED.	الفرع الأول: الانتخابات التشريعية 2014
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: الانتخابات الرئاسية 2014
NOT DEFINED.	المبحث الثالث: تحديات التوطيد الديمقراطي في التجربة التونسية
NOT DEFINED.	المطلب الأول: التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية
NOT DEFINED.	الفرع الأول: التحديات السياسية
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: التحديات الاقتصادية والاجتماعية
NOT DEFINED.	المطلب الثاني: متطلبات التوطيد الديمقراطي في النظام السياسي التونسي:
NOT DEFINED.	الفرع الأول: الترسخ الديمقراطي على المستوى السلوكي
NOT DEFINED.	الفرع الثاني: الترسخ الديمقراطي على المستوى المؤسسي
NOT DEFINED.	الفرع الثالث: الترسخ الديمقراطي على المستوى الدستوري
276	الخاتمة:
280	قائمة المصادر والمراجع
298	أولا: فهرس الأشكال
298	ثانيا: فهرس الأشكال
299	ثالثا: فهرس الموضوعات